الغدير

تأليف

الفاضل الشهيد

الشيخ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الجمري البحراني قدس سره

إعداد وتحقيق

السيد محمود الغريفي

دار حفظ التراث البحراني

من تراث البحرين [٧]

الغدير

يا علي يا فاطمة

تأليف



إعداد وتحقيق

السيد محمود الغريفي



الطبعة الأولى

١٤٢٤ للهجرة ـ ٢٠٠٣ م



مطبعة مؤمن قريش «النجف الأشرف»

مقابلة الكتاب: السيد محمد السيد جابر الحلو

تنضيد الحروف والاخراج الفني: جعفر الوائلي

يهدى ولا يباع

الإهداء

الى أمير المؤمنين عليه السلام

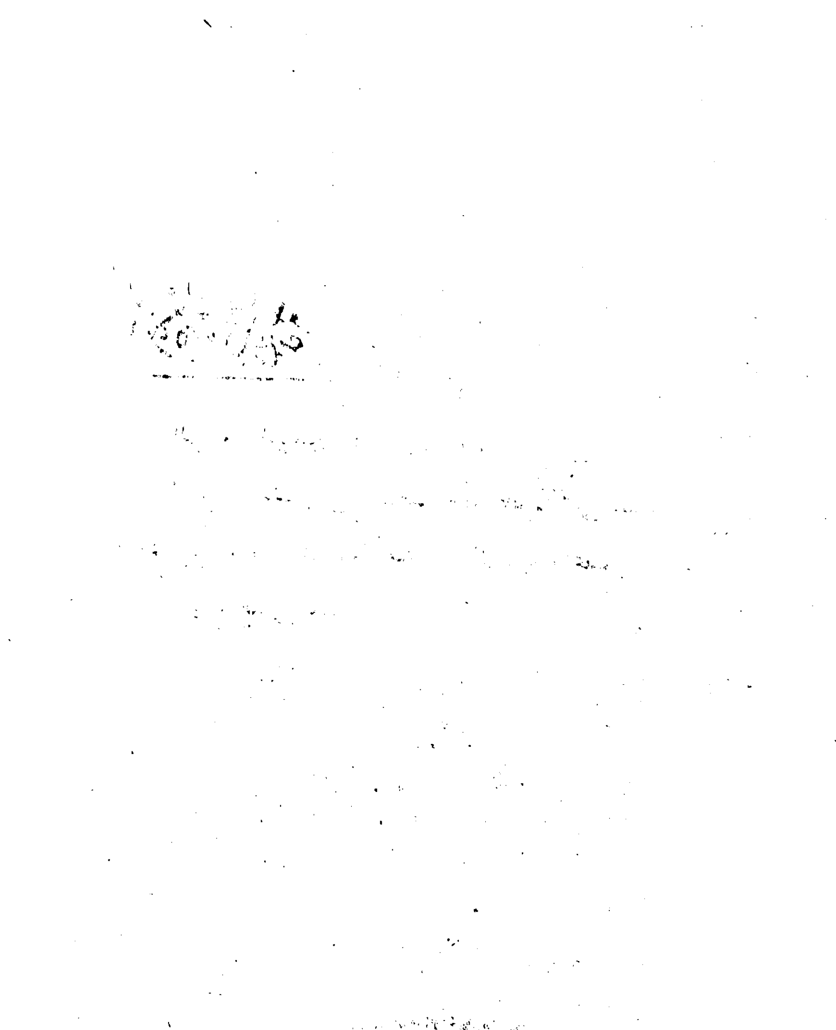
الذي رابطت في خندقــه منذ طفــولتي بفــضل والديّ

وسهرت الليالي لكي أنال منه لمسة كوثرية واعطاني الكثير

فإليه ليطلبني عنده

اهدي هذا العمل المتواضع

المعد



مقدمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمّد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام ولاسيما بقية الله في أرضه أرواحنا لمطلعه الفداء، واللعن الدائم والمؤبّد على أعدائهم أجمعين من الآن وكل آن الى قيام يوم الدين.

وبعد:

فلربما يكون عنوان الرسالة عنواناً مؤلفاً لدى قارئها وإن لم يكن العنوان الاصلي لها إذ ان مصنفها اسماها بـ (الروضة المنيعة وتحفة مجالس الشيعة بخلافة من ساد على مضر وربيعة) ولكن المفهرس لها عنونها بالغدير واسرنا كمتيمين بهذا العنوان لان نستخدمها بشكل واضح ورئيسي.

ولكن موضوع الرسالة هو هذا الموضوع الذي ربما يقول البعض ان المكتبة الشيعية وساحة التأليف في كل المذاهب الاسلامية لم يتركوا هذا الموضوع دون ان يسطروا فيه أثراً أو يجعلوا لاجله خبرا، ولم تنقطع الأيدي عن تناوله وتداوله.

وصحيح ان اشبع ولم يعد كما لم يكن محتاجاً الى من ان

يثبت فيه برهانا ولكن القلم الذي يتناوله هو المحتاج الى رحمته فمن لم يشبع قلبه بحب الامير ﷺ لن يعرف قدر خبر الغدير، ولذا كتب في آخر المخطوطة التي بأيدينا: (ان الذي كتب الكتاب بكفه يقرىء السلام على الذي يقرأه بان قولوا عندما تقرؤنه غفر الاله ذنوبه وخطاه).

وهذه الفقرة الاخير هي صريح العبارة في اهداف كتابة حديث الغدير وتداوله واثراء الساحة بالكتابات تلو الكتابات حوله، وهو الذي دفعنا الى تحقيق الرسالة أو لنقل مراجعتها قدر الامكان لنشرها وتوزيعها بين الناس ليغفر الله لنا ببركة هذا العمل ذنوبنا وخطايانا.

ومع ذلك القصد فإني وجدت في هذا العمل الذي أقدمه خصوصيتان بالنسبة لي اكدتا عليّ العمل في الكتاب بالرغم من تاخري:

(الأولى): خصوصية تتعلق بالكتاب.

(الاخرى): خصوصية تتعلق بالمؤلف.

وتوضيح ذلك:

■ أولاً ـ خصوصية الكتاب:

ربما من يقرأه لن يقف على جديد في مضمونه ولكن الجديد بالنسبة لنا هو في أسلوبه فقد اختصه المؤلف بالاسلوب الذي يتناسب ومجالس الاحتفال بهذه المناسبة على طريقة ما يقرأ به

المنتخب للطريحي أو لبعض المقاتل وكتب المواليد في الحسينيات والمجالس.

فقد جرت عادة أهل البحرين قديماً وفي بعض الزوايا في وقتنا الحاضر على عقد مجالس خاصة لمواليد أو وفيات الأئمة عليهم السلام أو للمناسبات الاخرى التي ترتبط بصميم الولاء لأهل البيت عليهم السلام والتبري من أعدائهم كمثل مجالس خاصة لقراءة حلال المشاكل أو روايات تأريخية أو حديث الكساء أو يوم هلاك عمر في مطلع ربيع الأول أو . . . أو . . .

وجرت العادة ان يكون لكل مناسبة من هذه المناسبات أوراق خاصة تقرأ قراءة جماعية وبطريقة خاصة هي طريقة قراءة الرواية ولذا تنتشر في البحرين أوراق مختلفة على شكل كتب لها نسق في الطباعة يتميز عن طبع بقية الكتب ثم ملاحظة فيه القاريء وسهولة قراءته للكتاب، ويتوارث الناس هذه الأوراق.

وبالرغم من أنه يطبع منها كميات إلا أن عادة الناس جرت على استنساخها بكتابتها باليد ودون اللجوء الى النسخة المطبوعة.

وهذه سمة تنم عن التعبد بالموروث المقدس الذي له أثره في صياغة نسيج الولاء لدى الانسان ولذا تجد البحرين فيما مضى ومع هذه العادات الطيبة واحدة من أهم الاراضي والشعوب التي لاتضاهى بالولاء لأهل البيت عليهم السلام.

وهذا الكتاب واحدة من الأوراق التي كتبت لهذا القصد

بالرغم من انها لم تحظ بدورها بعد في الشأن والمقصد الذي تحركت لأجله بسبب ظروف كثيرة مُنيت بها البحرين ولازالت تمنى بها حتى تطهر من أمور: القبيلة والنواصب وسقطة الشيعة من الذين يبثون افكاراً حداثية مخزية في البلد.

وعلى كل حال ربما لن تجد في من كتب عن حياة مصنفها حديثاً عنها أو عن أي مؤلف آخر له ـ واذا عرفت عنه ستعرف لما؟! ـ ولكني وجدتها في خزانة مخطوطات مؤسسة البقيع لأحياء التراث وقدمت لي بسهولة ويسر فشكر الله سعي القائمين على هذه المؤسسة والمتعاونين فيها.

واحمده اذ شرفني بهذا الشرف في تدوينها وافتخر بها بالرغم من عدم كونها من المراجع ولكنها بركة عليّ في ان تكون سبباً لأن أزور أمير المؤمنين عليه السلام وبالتأكيد ستكون كذلك لقارئها.

■ ثانياً ـ خصوصية المؤلف:

المؤلف هو واحد من العلماء الشهداء وهذا في حد ذاته خصوصية.. الجمع بين مداد العلماء ودماء الشهداء، وذلك هو النور على النور، ولربما يكون تكريم العالم الشهيد هو بنشر مؤلفاته وتذكير الناس به لذا أملك إلحاحاً في تقديم هذا الكتاب وكل مصنفات علمائنا الشهداء من أهل البحرين وغيرهم.

● **من هو المؤلف:**

هو الشهيد الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ أحمد العرب المولود عام ١٢٨٤ للهجرة ولربما تكون ولادته في منطقة (بني جمرة) من مناطق البحرين التي تنتسب لها هذه الاسرة ولكن المصادر القليلة حول شخصيته لم توقفنا على منطقته، وهي ربما تكون منطقة سكناه إلا أنه في رسالته يلقب نفسه بالدرازي وهي عادة عند العلماء إذا سكن احدهم منطقة مدة مديدة ان يسمي نفسه باسمها، وعلى ما يقول الاستاذ النويدري انه يظهر انه من سكنة المنامة إذ له الآن عقب فيها.

ومن سلسلة اسمه ونسبه يظهر لك انه من اسرة علمية وان لم تكن المصادر قد اوقفنا على تراجم لأعلام هذه الاسرة بما يتيح لنا الفرصة للتعريف بها، ولكن جاء عن النويدري: (يظهر أنه كان من فضلاء زمانه ولم أطلع على مؤلف له سوى تعليقاته المطبوعة في هامش أنوار البدرين للبلادي وتعليقاته تلك تنشى عن اطلاع حسن على أحوال رجال العلم في البحرين قديماً وحديثاً)[1].

وأيضاً كان من خطباء المنبر الحسيني المعروفين وله شعر في الحسين ﷺ وأهل بيته ﷺ، وكان منبره مدرسة في التاريخ والفقه وقضايا معرفية اخرى ومنها الاجتماع والسياسة فقد عُرف عن منبره انه نافذة تطل على قضايا المجتمع البحراني والأحداث السياسية فيها

١) اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين: ج٢، ص٦٨٠.

اذ ان الفترة التي عاشها (١٢٨٤ ـ ١٣٤١ هـ) كانت مشحونة بالآلام بسبب السياسة الفاسدة للمتحكم في البحرين عيسى بن علي آل خليفة كما كانت سياسة من سبقه ومن لحقه حتى يومنا هذا.

وكانت هذه الاسرة الفاسدة (آل خليفة) التي غزت البحرين وتحكمت فيها تعرضت للأعراض والأموال والقيم والمبادئ وأفسدت البحرين المقدسة ولم يصمت الفقيد عن هذه السياسة الفاسدة فأخذ يتعرض دائماً بالنقد الصريح لهذا الواقع.

ولم تتحمله الاسرة الظالمة فلجأت الى اسلوب آخر غير زجه في السجن الذي لم يكن ينفعها في أداء غرضها فتولت اغتياله كما هي عادتها الجبانة، وتفصيل الحادثة: انهم انتهزوا فرصة تنقله من قرنية بني جمرة الى المنامة وبعثوا له جماعة من قطاع الطرق الذي لم تعرفهم البحرين إلا في عهد آل خليفة وتحديداً في منطقة (صُلَب) بين قريتي المقابا وأبو صيبع خرجوا له وقتلوه بوحشية وشراسة لم تسبق البحرين بها سابقة، وكان برفقته احد أحبابه الحاج حسين رمضان ونال مانال الشيخ وتركوا جثتهما على الأرض.

وعندما اطلع اهل البحرين على الحادثة بعد ان رأوا جثة الشيخ وما حدث لها من تشويه عملوا له تشييعاً مهيباً اهتزت له البحرين وتعالت الصياحات المطالبة بمحاكمة الفعلة وكتبوا العرائض المحتجة الى هذا النظام...

ومازالت هذه الاسرة (آل خليفة) تمارس هذا الاسلوب مع كل

عـالم يعـارض فـسـادها واذ ذلك لايجـدي نفـعـاً اسـلوب العـرائض والمسـح على الرؤوس اذ لابـد من قلع هـذه الاسـرة من الجـذور إذ تطاولت على كل قيمنا ومقدساتنا وتراثنا .

أسأل الله بحق غديرخم الفرج لنا ولجميع شيعة أمير المؤمنين عليه السلام

وهو ولي التوفيق

والسلام

السيد محمود الغريفي ـ عش آل محمّد عليهم السلام

الصفحة الأولى من المخطوطة

هذا ما وقع النبي ص وعلي ابن ابي طالب في يوم الغدير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفرد بخلق الارواح والاجسام والمفيض على جميع البرية
بالانعام والاكرام باعث الرسل رحمة للانام وجاعل عليهم دعائم
للاسلام ومفاتيح الكلام احمده وهو المحمود على احسانه والمطلع
في سلطانه وقاهر كل شيء وهو في مكانه الاول قبل الانشاء والآخر
بعد فناء الاشياء مبدع الموجودات ومنشئ البرايا وباسط الارضين
والسموات الكريم الذي لا يغلق بابه والاله الذي لا يمتنع حجابه
والتواب الذي لا ينفد ثوابه الحامد لمن حمده والعاضد لمن قصده في
علا فارتفع وجل فامتنع واعطى فاوسع لا تنضبطه العقول وهو عما
تظاهرت الآية وتسابقت نعمائه وتقدست اسمائه لا تدركه
ابصار ولا يعلم له مقدار وهو المطلع على الاسرار اهل الحمد ووليه
ومنتهاه ومحله تبارك الذي له ما في السموات وله الملك وهو
على كل شيء قدير الذي نزه اولياءه عن الضلالات وحملهم الرسالات ونبيهم
في المقالة وجعلهم السلم الذي يعرج به الى محل السلامة واسبب
الذي يرجى به النجوة في عرصة القيمة والزم عداهم

الحجة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بهم ثم قال أكره أن تقول الناس [illegible] قومك دينه

فأجابوه فقاتلهم فلما ظفر بعد ذلك أقبل عليهم فسألهم

وذكر [illegible] فقال إن الله لهم بالمرصاد وسيجعلهم [illegible]

ثم يظهرهم إلى عذاب غليظ فدخل المدينة وأمير المؤمنين

ومعه المؤمنون فلقي علي رجلاً فسلم عليه وهنأه بالخلافة [illegible]

[illegible] من المؤمنين [illegible] متوجهاً محبوراً وهذا

آخر ما انتهى إلينا ووجدناه مسطوراً بخط مؤلفها على التمام والكمال

ونسأل الكريم المنان عن الزيادة والنقصان والسهو والغلط

والنسيان إنه غفور منان والحمد لله الكريم الديان وصلى الله

على خاتم أنبيائه المبعوث من عدنان وعلى آله أمناء الرحمن ما

طائر على غصن الأشجار وما [illegible] وحن [illegible]

[illegible] هذه الرسم لتحرير هذه الأحاديث الشريفة [illegible]

[illegible] النسخة من فضائل الإمام [illegible] والليث الهمام [illegible]

[illegible] علي بن أبي طالب عليه وعلى آله الصلاة والسلام في يوم الثالث

والعشرين من شهر صفر المظفر [illegible] على يد فقير

ربه [illegible] عبد الله [illegible] أحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]



■ **[المدخل]**:

هذا ما وقع للنبي ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير:

■ [خطبة الكتاب]:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين. . .

الحمد لله المتفرد بخلق الارواح والاجسام والمفيض على جميع البرية بالانعام والاكرام، باعث الرسل رحمة للأنام، وجار عليهم دعائم الاسلام ومفاتيح الكلام.

أحمده وهو المحمود على احسانه، والمطاع في سلطانه، وقاهر كل شيء وهو في مكانه. الأول قبل الانشاء، والآخر بعد فناء الأشياء، مبدع الموجودات، ومنشيء البريات، وباسط الارضين والسماوات، الكريم الذي لايغلق بابه، والإله الذي لا يهتك حجابه، والتواب الذي لاينفذ ثوابه الحامد لمن حمده، والعاضد لمن قصده، علا فارتفع، وجلّ فامتنع، وأعطى فاوسع، لاتغبطه العقول وهو عاق، تظاهرت آلائه، وتسابغت نعمائه، وتقدست أسمائه، لاتدركه الأبصار، ولايعلم له مقدار، وهو المطلع على الأسرار، أهل الحمد ووليه ومنتهاه ومحله، تبارك الذي له ما في السماوات. أوله الملك وهو على كل شيء قدير، الذي نزّه أوليائه عن الضلالة، وحمّلهم الرسالة، وثبتهم في المقالة، وجعلهم السلّم الذي يعرج به الى محل السلامة، والسبب الذي يُرجى به

النجوة[1] في عرصة القيامة، وألزم عداهم الحجة، وأكّد عليهم المحجة.

فله الحمد حمداً لايحصى عدده، ولايدرك الكتاب مدده، حيث جعلني من أمة نبيه محمداً ﷺ المبعوث من تهامة[2]، والرسول المظلل بالغمامة[3]، المجلي غياهب الظلم، والمباهي بأمته

---

١) الرسم القديم لكلمة النجاة وتكتب أيضاً بالتاء المفتوحة هكذا النجات.

٢) تقال لمكة المكرمة (جامع المقاصد: ج٣، ص٤٦٤) وفي المجموع للنووي: تهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة، قال ابن فارس: سميت تهامة من التهم يعني بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود الريح، وقال صاحب المطالع: سميت بذلك لتغير هوائها (ج٢، ص٣٧٣).

٣) السحابة البيضاء، وهي على ما روت الأخبار انه بعد وفاة أم النبي ﷺ كان أبو طالب عمه يخرجه معه في قافلته الى الشام فكانوا إذا ساروا تسير السحابة على رأس النبي ﷺ تظله عن الشمس (كمال الدين: ص١٨٧) وهي ذاتها طائفة من الملائكة تجتمع في جو السماء وتنادي في كل حين: يا أهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي، ومن كفر به فالنار موعده. عن يسار النبي ﷺ ظلة، له الملك الاعلى، والاقتداء بنجومهما [أي الأئمة عليهم السلام] فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم.... الخ (شرح اصول الكافي: ج١١، ص٢٧٠) وتعد هذه الغمامة من معاجز النبي ﷺ (الخرائج والجرائح: ج٢، ص٥٠٧) لانها كانت تقف لوقوفه وتزول لزواله، إن تقدم تقدمت، وإن تأخر تأخرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تيامر تياسرت (حلية الاولياء: ج١، ص٥١).

دون سائر الأمم[١]، صلّى الله عليه وآله مازمجر[٢] السحب، وما جلجل[٣]، أو سبّح رعدٌ وجمدل.

■ [في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام]:

وعلي وصيّه ووزيره سيد الأبرار وهادم دول الكفّار، المؤيّد في جميع الأمصار، خاصف النعل[٤]، وصاحب الفقار[٥]، وسيد بني

---

١) فهي أفضل الامم، على ما في الخبر لأن الله عزوجل حينما ناداهم وهم في أصلاب آبائهم أجابوه من بين الامم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك، ولذلك أيضاً جعل الله تلك الاجابة لشعار الحج (علل الشرائع: ص٤١٦).

٢) أحدث صوتاً.

٣) أي ما حرك أو اهتز مثل الجرس الصغير إلا أن هذا الفعل اقترن بالسحاب فانه يعني صوت الرعد.

٤) وهو وصف وصفه رسول الله به (رسائل المرتضى: ج٤، ص٦٨) وكنز العمال: ج١٣، ص١٧٣) وعرف بحديث خصف النعل أي جمعه وضمه وخرزه، وهو حديث متواتر عند الشيعة والسنة.

٥) وهو أيضاً من كنى الامير عليه السلام ذو الفقار تكنية باسم سيفه الذي قال فيه جبرئيل: لاسيف الاّ ذو الفقار ولافتى الا علي عليه السلام (سليم بن قيس: ص٤١٣) وسمي ذو الفقار لانه كما ورد في الأخبار عنهم عليهم السلام: لأنه ما ضرب به أحداً من خلق الله الا أفقره في هذه الدنيا من أهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة (دلائل الامامة: ص٤٥١) وقد كان للنبي صلى الله عليه وآله ثم أعطاه لعلي عليه السلام، قال صلى الله عليه وآله: أعطاني ربي ذا الفقار، قال يا محمد خذه

كنانة وبني نزار[١] ، الكريم الذي لاتُدرك مواهبه، والعالم الذي لاتحصى مناقبه. باب الرضا وفصل القضاء، الذي بشّر بفضله من سلف ومضى[٢]، آية الله وخليفته، وباب العلم ومدينته[٣]، العالم بالحقائق، والحاكم بالدقائق، وكتاب الله الناطق[٤] والحجة على الخلائق[٥]، صائم الصيف، ومكرم الضيف، وصمامة الحرب، ومفرج الكرب، إذا اختلف الطعن والضرب، وماجت الخيول في

واعطه خير اهل الأرض. فقلت: من ذلك يارب؟ قال: خليفتي في الارض علي بن ابي طالب ﷺ، وكان ذو الفقار ينطق معه ﷺ ويحدثه (اليقين: ص٢١٦).

١) و هي القبيلة العرب أو القوم الذين ينتسب لهم، أما بنو كنانة فهم ابناء خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأما بنو نزار فهم ابناء نزار بن معد بن عدنان.

٢) إذ لايوجد أحد في عالمنا منذ القدم وحتى العصر ومن مختلف المذاهب والأديان إلا وكتب في فضل الأمير ﷺ وفضائله.

٣) أي هو مدينة باب العلم.

٤) ينابيع المودة لذوي القربى: ج١، ص٢١٤ .

٥) ورد بهذا المعنى النص في زيارته ﷺ وفي كثير من الأحاديث ذكرها الكافي: ج٨، ص٣٧ وشرح اصول الكافي للمازندراني: ج١١، ص٣١٥ والمزار: ص٧٨ والاختصاص: ص٣٣ ومناقب آل ابي طالب: ج٢، ص٦٥ .

لبودها[١]، وزابرت[٢] الاسود في خديدها[٣]، واشتد النزال، وترادف البلبال[٤]، واشجر القنا[٥]، وحان القنا، وتبادرت الأعنة[٦]، وتلامعت الاسنة.

هازم الأحزاب وفالق الرقاب، والحاكم بالصواب، وشفيع يوم الحساب.

قالع الصخرة والرتاج[٧] أبو الحسن الفرّاج[٨]، المباهى به يوم المعراج[٩]، البايت على الفراش[١٠]، ومصمّ أسماع الأوباش. محمود الخصال، ومرهوب المجال، صاحب يوم الغدير، والمفطر على قرص الشعير، وفي مدحه أقول:

---

١) كناية عن اشتداد المعركة.

٢) جمع زبرة وهي الهنة الناتئة من الأسد وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل منه.

٣) وهي كناية وتشبيه.

٤) البلبال هو شدّة الهم.

٥) راس الرمح.

٦) جمع العنان وهي السحاب.

٧) الرباح هو الباب المغلق.

٨) وهي كنية كثيراً ما تطلق على الأمير عليه السلام لانه سبب الى فرج المؤمنين ومفرج عنهم.

٩) الامالي للصدوق: ص٣٧٧ وفي التحصين: ص٦١٦.

١٠) اذ هو الذي فدى النبي صلى الله عليه وآله بالمبيت في الفراش ليلة الهجرة عندما علم ان قريش تجتمع لقتله.

متملّك العلياء بالسعي الـذي   أغناه مـن متقادم الأنساب
بياض عرض واحمرار قواصب   وثبات عزم واخضرار جناب

الصدّيق الأكبر[١] ، والشجاع الأظفر . لم تزل منه الى الحضيض قدمٌ[٢] ، ولم يعبد دون معبوده لصنم[٣] .

الذي جرى بنشر قضائه العلم، وبشّر به من سلف من الأمم، الامام الرقيق، والرحيم بالتحقيق، والرؤوف الشفيق، ذوالسريرة الصافية، ومفزع العباد في الداهية .

قد تصاغرت عنه العلماء، وعبّرت فيه الحكماء، وتقاصرت عما ارتقاه الحلماء وحضرت الخطبا[ء]، وجهلت الألبّاء[٤] وربك

١) وهو لقب مختص بأمير المؤمنين ﷺ إذ ورد في الأخبار ذلك كما في بصائر الدرجات: ص٧٤ وغيرها من المصادر عن نعت الرسول ﷺ له بهذه الصفة كما في كتاب سليم بن قيس: ص١٥٦ وشرح الأخبار: ج٢، ص٢٤٥ وأيضاً هو الفاروق .

٢) اشارة الى عصمته المطلقة فهو لم يقترف ذنب قط .

٣) تظافرت الروايات على ان أمير المؤمنين ﷺ لم يسجد قط لصنم، راجع بحار الانوار: ج٢٥، ص٢٠٧ والطبري: ج٩، ص١٩٧٤ وج١٠، ص٢٥، والكامل لابن الاثير: ج٤، ص٢٩٥، والبداية والنهاية: ج١٠، ص٢٨، والامامة والسياسة: ج٢، ص١١٤، والنزاع والتخاصم للمقريزي ص٤٥، والعقد الفريد: ج٤، ص٤٧٩، وشرح النهج: ج٣، ص٢٦٧ .

٤) وهم الأشراف والعقلاء إذ يقيه هؤلاء عن الحق في موج العصبية والكراهية للأمير .

يخلق ما يشاء ويختار: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾[١].

فسبحان من ارتضاه على عباده وليّاً[٢]، وجعله لنبيّه عضداً وحميّاً[٣]، فهو العادل الذي لايجهل، والداعي الذي لاينكل. معدن القدس والطهارة، ورب النسك والزهادة، وأهل العلم والعبادة، المخصوص بدعوة الرسول ﷺ، وزوج المطهرة البتول ؈، لا أعز

---

١) الآية ٦٨ من سورة القصص.

٢) يمكن لهذه الرواية ان توقفك على الارتضاء الإلهي، ورد ان النبي ﷺ أعطى علياً خاتماً لينقش عليه محمد بن عبدالله فنقش النقاش فاخطات يده، فنقش عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين ؈، فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا. فاخذه ونظر الى نقشه، فقال: ما امرتك بهذا، قال: صدقت ولكن يدي أخطات فجاء به الى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، لما نقش النقاش ما أمرت به وذكر ان يده أخطات، فاخذ النبي ﷺ ونظر فقال: ياعلي، أنا محمد بن عبدالله، وأنا رسول الله، وتختم به، فلما أصبح النبي ﷺ نظر الى خاتمه، فإذا تحته منقوش علي ولي الله، فتعجب النبي ﷺ فجاء جبرئيل، فقال: يا جبرئيل كان كذا وكذا، فقال: يا محمد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا: مستدرك الوسائل: ج٣، ص٣٠٥.

٣) وهو ما نص عليه النبي ﷺ راجع: مصباح المتهجد: ص٦٧٥ والأمالي للصدوق: ص٧٤ وفي الخبر ان النبي ﷺ طلب من الله ان يجعل له وزيراً من أهله يشدّ به عضده فاختار وجعل له علي بن أبي طالب وزيراً وخلفاً.

منه نسب، ولايدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم.

قطب دائرة المفاخر ونور المأزمين[1] والمشاعر، المخصوص ببيعة الرضوان دون الصحابة والأقران[2]، وصاحب يوم الغدير بين الجم الغفير، المنوه باسمه في ذرى الأفلاك، والقائد ببدر موكب الأملاك. المقيم لحدود الله، والذاب عن دين الله، زمام الدين، ونظام المسلمين، وعز المؤمنين، ومذل الكافرين، آية الله إذ اشتبك التّوس وقد شبّ لظى البوس، ومنتهى الشريعة والأحكام وأمر ذي الجلال والاكرام.

خواض الغمرات، ومفرج الكربات عن خير البريات، والد الأئمة عليهم السلام، وربّ الموعظة والحكمة، الضارب بالسيفين[3]، والطاعن بالرمحين، والمصلّي القبلتين[4]، الذي ما طلب لها رب ولا

---

١) موضع بين جمع وعرفات وآخر بين مكة ومنى وبطن محسر.

٢) عند بئر الحديبية وتحت شجرة أو اراك كان الرسول صلى الله عليه وآله قد نزل عندها عندما قصد مكة ليعتمر وقام المشركون بصده فطلب المسلمون لكي يعقدوا البيعة على الموت وكان علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي وفى.

٣) له عدة معاني منها: انه الضارب بسيف التنزيل في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وبسيف التأويل بعده، أو انه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً ومعنى ثالث: أخذ سيفاً بعد سيف كما كان في غزوة أحد عندما أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسر سيفه ومعنى رابع: ان سيفه ذو الفقار كان ذا شعبتين.

٤) الكعبة والقدس.

هرب من طالب ولا ضرب لمستسلم.

الضارب: أبو الحسن والحسين عليهما السلام علي بن أبي طالب عليه السلام، فما أحقه بما قال فيه بعض العارفين[1] شعراً:

أخو الحرب ان عضّت به الحرب عضّها
وان شمّرت يوماً عن الساق شمّرا[2]

فتىً لم يعرّف فيه تيم ابن مرة
ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا

ولا كان معزولاً غداة برائة
ولا عن صلوة أم فيها فأخّرا

يزاحمه جبريل تحت عبائة
لها قيل كل الصيد في جانب الفرا[3]

صلّى الله عليه وآله ما سقت الروض وكّافة، أو قلت القفر زيافة، وعلى أبنائه الكرام، ودعاة الاسلام، ومفاتيح الكلام، منال وشفعاء يوم الحساب.

١) وهو حاتم الطائي في ديوانه: ص١٢١.

٢) وفي مصدر: وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا.

٣) ونقل عن ابن الحديد المعتزلي (الصوارم المهرقة، ص٦٠).

أما بعد:

■ [مقصد الكتاب]:

فقد سألني جماعة من جيراني، وطائفة من اخواني من الشيعة المخلصين، والأولياء الصالحين، والمحبّين والتابعين؛ أن أثبت في صفحات هذه الأوراق سيرة حسنة تتضمّن ما خصّ الله به ذو النسب القصير[١]، أبا شبر وشبير[٢]، في يوم الغدير، من الكرامة والتوفير.

حيث إنّ عزّوجلّ فضل ذلك اليوم وجعله عيداً على مرّ السنين والأعوام بخلافة الدّين، وأسرّ فيه المؤمنين، وأكمد[٣] فيه الكافرين، وأرغم فيه انوف المنافقين، وأذل فيه الملحدين، وفضل فيه سيد الوصيين وامامهم.

فأجبتهم بما طلبوا ورغبت فيما سألوا، وسألت الله أن يجعلها متداولة بين العصابة[٤] الناجية[٥]، وأن يجعلها سيرة كافية، وعند ذوي الألباب شافية، وعن التمويهات وزخارف الأقاويل صافية،

١) إذ يكفي في نسبه ان تقول علي بن أبي طالب.

٢) وهو اسمي الامامين الحسن والحسين عليهما السلام كما وردا في التوراة لكرامتهما على الله على ما في الخبر (الامالي، ص٥٢٤).

٣) أي حصل عندهم غماً بسبب ذلك.

٤) العصابة هم الجماعة أوالفرقة.

٥) الناجية في الأحاديث وقد عرفت الشيعة بالفرقة الناجية.

فتكون في كل يوم من أيّام يوم الغدير مترددة، وتلاوتها بين المؤمنين في كل عام مجددة، ليتبركون بقرائتها في مجالسهم ويتخلعون بما حوت في محاملهم من الفرقة الماحضة[١]؛ الذين يعرفون بالايمان، لتأنس باسماعها العالم العامل، ويهتدي بتلج[٢] أسفاره الجاهل فتكون جامعة للأمرين لانسٍ وهدىً.

■ [مقصد آخر الكتاب]:

ونوعاً آخر، وهو: إعادة فضل اليوم الذي اشترى به المؤمنون، وارتاح بنشر ما كان المتقون من ذوي الألباب، وبقية أهل الصلاح المتمسكين بالكتاب، الذين ثبت لديهم فضله وأكّدوا نقله من الموالف والمخالف والمؤالف، في [الـ]زمن التليد[٣]، والطارق[٤] بالدراية والرواية.

ففي ما أنا مثبته (إن شاء الله) في صفحاتها كفاية، وها أنا مقدّم تالفها على الاكتساب رغبة في الثواب وحذراً من العقاب، وأنه بما يجد بخل بل يجود بما ملكه كي لا تحلّ عليه قارعة فتهلكه.

---

١) الخالصة.

٢) التلج هو التمادي في الأمر وإباء الانصراف عنه.

٣) القديم.

٤) والحارث أو الموروث أو المستحسن من الاشياء وهو الأقرب.

■ [منهج البحث]:

فتعمقت في تأليفها كل التعمق، وتأنقت في ترتيبها كل التأنق، لأنني لم أقف على نسخة متداولة في الأيدي. فبذلت لجمعها جهدي، لتكون مثبتة بين العصابة في زمني وبعدي شعراً:

وكل من زاح في نظمي مشابهة لقد حكيت ولكن فاتك الشقب
وقد رجوت من المولى مسامحة بحب حيدرة الهادي ولاعجب

■ [اسم الكتاب]:

وقد وسمتها بـ (**الروضة المنيعة وتحفة مجالس الشيعة بخلافة من ساد على مضر وربيعة**).

■ [فوارق هذا الكتاب عن غيره]:

وقديماً كنت أجيل الرأي لجمعها، واطرب لجوارحي لسمعها، فلم أجد لها سيرة متصلة كما أنا مثبته لها، حيث ان[1] يمكن الطالب أن يستوفيها في كل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

١) كتب اللفظتين واثبتناهما والصحيح أحدهما.

مدخل الحكاية

■ [حادثة الغدير]:

اعلم أيها الراغب لاستماع فضايل الامام الهمام، والأسد الضرغام، والسيد الكريم، والوصيّ العظيم، وما خصّه الله به من الشرف والتعظيم في الكتاب على لسان خاتم النبيين ﷺ في يوم الغدير من الأيام.

■ [معنى يوم الغدير]:

إلا أن يوم الغدير هو اليوم الذي اشتهر وظهر، وفيه النبي ﷺ أعذر وأنذر. والجبت[1] فيه عبس وبسر وأدبر واستكبر، وسينبّأ الطاغوت[2] بما قدّم يوم الغدير وأخّر، وسيصلى سقر، و﴿مَا أدراكَ مَا سَقَرُ﴾[3].

أيها السامع: ما سقر؟ أنها: ﴿لاَتُبقي وَلا تَذَرُ * لوّاحَةٌ

---

١ و٢) في اللغة الجبت والطاغوت هو كل معبود سوى الله ويرادفه الكاهن والشيطان والصنم، وإبليس وأولياؤه وفي الأثر والمصطلح هما الشيخان أبو بكر وعمر (تفسير العياشي: ج١، ص٢٤٦ ومجمع البحرين: ج١، ص٣٣٧).

٣) الآية ٢٧ من سورة المدثر.

للبشرِ﴾[١].

وكيف يمكن مثلي أن يأتي بعشر معشار ما خصّ الله به هذا النور الرباني، والعالم الجسماني، والنور الذي يقصر عن حصر مناقبه لساني، مع جمود طبعي، وقلة وسعي، لكن أجود بما أجد، وأشرع في عدّ مناقبه أولاً فأولاً، حتى أنتهي الى يوم الغدير.

■ [عودة الى مناقبه عليه السلام]:

فبحذف الاسناد المذكور عن ابن مسعود: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وفي كفه كف علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقبّله، فقلت له: ما منزلة عليّ منك؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**كمنزلتي عند الله تعالى**»[٢].

فتخابر الناس بذلك فشق على المنافقين واخصم وآله العداوة والبغضاء.

ثم انّ النبي صلى الله عليه وآله أخذ عليهم البيعة له في أربعة مواطن، فمنهم من أوفى، ومنهم من نكث، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَمَن نَكَثَ فإنّما ينكُثُ عَلى نَفسِهِ وَمَن أوفَى بِما عَاهَدَ عليَهُ الله فَسيُؤتيه أجراً عَظِيماً**﴾[٣] فالذي أوفى سلمان وعمار والمقداد، والذي نكث

---

١) الآيتان ٢٨ و٢٩ من سورة المدثر.

٢) المسترشد: ص٢٩٣ والمناقب: ج٢، ص٢٢٠ ولسان الميزان: ج٥، ص١٦١، السيرة الحلبية: ج٣، ص٣٩١.

٣) الآية ١٠ من سورة الفتح.

فهم الثلاثة اللعنا[ء].

■ [مواطن البيعة الأربعة]:

وأما المواطن المذكورة، فهي:

[١] في الدار،

و[٢] في بيعة الرضوان تحت الشجرة، وهي التي ذكرها الله عزّوجلّ إذ أنزل على نبيّه ﷺ يقول: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾[١].

فأما الّتي [٣] في دار أم سلمة، فإنه ﷺ أحضر أبا بكر وعمرو وعثمان (لعنهم الله) وسلمان الفارسي (رضي الله عنه) والمقداد (رحمه الله)، وجنذب، وعمّار، وحذيفة، وعمار، وخزيمة، وأبا الهيثم، ومالك ابن النبهان، وأبا الطفيل، وعامر ابن وائلة، حتى امتلأ منهم البيت، وحضر بريدة الأسلمي فجلس على عتبة الباب، وعلي بن أبي طالب عليه السلام جالس الى جانبه، فقال النبي ﷺ لابي بكر: قم يا أبا بكر فسلّم على علي عليه السلام بأمرة المؤمنين، فقال: عن أمر الله وأمرك يا رسول الله ﷺ. فقال: نعم. فقام وبايعه وسلّم عليه بأمرة المؤمنين.

ثمّ أمر النبي ﷺ عمر (لعنه الله) فقال كما قال صاحبه، ثم

---

١) الآية ١٨ من سورة الفتح.

أمر عثمان (لعنه الله) ففعل كما فعل صاحباه، ثم قال النبي ﷺ: قم يا حذيفة، قم يا سلمان، قم يا مقداد، قم يا عمار، قم يا جندب، قم يا خزيمة، قم يا أبا الهيثم، قم يا عامر، قم يا بريدة، قوموا فبايعوه وسلّموا عليه بأمرة المؤمنين.

ثم أمر أنس ابن مالك أن يسرج له على بغلته الدلدا[١] وحماره اليعفور، قال أنس: ففعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ. فاستوى هو ﷺ على متن بغلته وركب علي عليه السلام على حماره، وسارا وسرت، فأتينا سفح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا على ذروة الجبل، ثم رأيت غمامة بيضا[ء] كدائرة[٣] الكرسي قد أظلتهما، فرأيت النبي ﷺ قد مد يده الى شيء يؤكل وأطعم علي عليه السلام حتى ظننت أنهما قد شبعا، ثم رأيت النبي ﷺ قد مد يده الى شيء فشرب حتى روى وسقى علياً عليه السلام حتى قدرت انهما رويا، أو قال: شربا ورتهما.

ثم رأيت الغمامة قد ارتفعت، فنزلا وركبا وسارا وسرت معهما، فرآني النبي ﷺ وفي وجهي تغيراً، فقال ﷺ: مالي أراك

---

١) وهي معروفة وسميت بذلك لسرعتها وصلابتها وحسن هيئتها. والصحيح في اسمها الدلدل.

٢) وهو اول حتى مات من الدواب عند ساعة قبض الرسول ﷺ (مستدرك الوسائل: ج٨، ص٢٦٩).

٣) أودارة كما في بعض المصادر، والدارة هي ما أحاط بالشيء.

متغيراً؟! فقلت له: يا رسول الله ﷺ مما رأيت. فقال لي: يا أنس، والذي يخلق ما يشاء، لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة نبي وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ما فيهم نبي أكرم على الله مني، ولا فيهم وصي أكرم على الله من وصيي علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

■ [شعر للمؤلف في حق علي عليه السلام]:

وفي مدحه أقول شعراً:

أقسم بالله وآياته	والمرؤ عمّآ قال مسؤول
إن علي بن أبي طالب	على التقى والبرّ مجبول
وانه كان الامام الذي	له على الأمة تفضيل
يقول بالحق ويعنى به	ولا تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها الفتى	واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى الحرب وفي كفه	ابيض ماضي الحد مصقول
مشى الغصرقا بين شاله	ابرزه للقنص الغيل
خاك الذي سلّم في ليلة	عليه ميكال وجبريل
ليلة بدر مددا أنزلوا	كأنهم طيراً أبابيل
جبريل في الف وميكال في	ألف ويتلوهم اسرافيل

١) ذكرت هذه الحادثة في الهداية الكبرى: ص١٠٢. ومائة منقبة: ص١٢٨ الامالي للطوسي: ص٢٨٤. ومناقب آل أبي طالب: ج٢، ص٧١ والأربعين للقمي: ص٥٩ والصراط المستقيم للبياضي، ج١، ص٢٤٣.

وسلموا لما حدوا حدوه ذلك تعظيم وتبجيل

اللهم صلّ على محمّد وآله

■ [سلام أهل الكهف على علي ﷺ]:

قال سلمان الفارسي (رحمه الله): لما كثرت فضائل أمير المؤمنين ﷺ واتخذه الله وصياً لنبيه ﷺ دون العالمين، ورئى المنافقون ذلك، اجتمع أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ما بالك تفضل علي ابن أبي طالب ﷺ علينا في كل حال وتنوه باسمه بين الرجال؟! فقال لهم: أيها الناس، ما أنا فضلته عليكم بل الله فضّله عليكم.

قالوا: وما الدليل بأن الله فضّله علينا؟ فقال لهم: إن لم تقبلوا مني ما أقول فليس من الموتى أصدق عندكم من أصحاب الكهف، فسلموا عليهم فمن أجابوه فهو الأفضل. قالوا: قد رضينا.

فأمر رسول الله ﷺ ببساط فبسطه ودعى بعلي ﷺ فأجلسه في وسط البساط وأجلس كل منهم على قرن منه وأجلس سلمان على قرنه الرابع، ثم قال ﷺ: يا ريح احملينا فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا وإذا نحن بكهف عظيم، فحطنا عليه، فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا سلمان، يتقدمون أو نتقدم؟ فقال: بل هم يتقدمون. قال روزبه: فقام كل واحد منهم وصلّى ركعتين

ودعى وقال: السلام عليكم يا أهل الكهف. فلم يجبه أحد منهم ولم ترفع لهم دعوة عند ربّ العالمين، فجلسوا خائبين.

فقام أمير المؤمنين ﷺ، فصلّى ركعتين ودعى ونادى: يا أهل الكهف. قال روزبه: فصاح أهل الكهف بالتلبية: لبيك لبيك يا أمير المؤمنين. فقال ﷺ: السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم وزدناهم هدىً. فأجابوه جميعاً: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وأخي الرسول ووصيّه، لقد أخذ الله علينا العهد والايمان بالله ورسوله وبالولاية لأمير المؤمنين ﷺ الى يوم القيامة ويوم الدين.

قال سلمان (رحمه الله): فسقط القوم على وجوههم، فقالوا: يا أبا عبدالله، ردنا. فقلت: وما ذاك إلى.

فقالوا: يا أبا الحسن، ردّنا. فنادى ﷺ: ياريح ردينا الى رسول الله ﷺ. فحملتنا الريح، فإذا نحن بين يدي رسول الله ﷺ، فقص ﷺ علينا ما جرى لنا مع أصحاب الكهف.

فقال: حبيبي جبرئيل ﷺ يخبرني به. فقالوا: يا رسول الله ﷺ، قد علمنا فضل علي بن أبي طالب ﷺ.

فقال ﷺ: الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك فيه شك في الله، والالحاد فيه الحاد في الله، والانكار له انكار لله، والايمان به ايمان بالله؛ لانه أخو رسول الله ﷺ ووصيّه وامام امته،

وهو حبل الله المتين، والعروة الوثقى التي لا انفصام لها[1] .

■ [أحاديث اخرى في مناقب علي عليه السلام]:

وسيهلك فيه اثنان محبّ غال ومقصّر[2]، يا حذيفة، لاتفارق علياً عليه السلام فتفارقني، ولاتخالفن علياً عليه السلام فتخالفني. لأن علياً عليه السلام مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني.

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال له: ياعلي أنت الذي احتج الله بك في الابتداء على الخلق، حيث أقامهم أشباحاً، فقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: فحمد رسولي. قالوا: بلى. قال: وعليّ وليّ وأمير المؤمنين؟ فأبى الخلق إلا استكباراً[3] وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل، وهم القليل[4]، وهم أصحاب اليمين[5].

---

١) ذكر هذا الخبر في مصادر عدة وبصيغ مختلفة منها: إرشاد القلوب: ج٢، ص٧٨ ـ ٨٠ والصراط المستقيم: ج٢، ص٣٢ . ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج١، ص٥٥٢، والعمدة لابن البطريق: ص٣٧٣، والفضائل لابن شاذان: ص١٦٤ .

٢) التحفة السنية للجزائري: ص٩٢ (نقلاً عن المعجم الفقهي) ونهج البلاغة ج٤، ص٢٨ وبهذا النص المذكور في الأمالي للشيخ الصدوق: ص٢٦٤ في خبر للنبي صلى الله عليه وآله يتحدث فيه مع حذيفة بن أسيد الغفاري.

٣) وفي مصدر: فقالوا جميعاً لا استكباراً.

٤) وفي مصدر: وهم اقل القليل.

٥) بحار الانوار: ج٢٦، ص٢٨٥ .

■ **[شعر للمؤلف]:**

وفي مدحه أقول:

فـرض الإله على البـرية حـبـه في الـدّر أرواح بلا أجـسـادي

فاستكبروا وعـتوا على مولاهم خـيـر البـرية والامـام الهـادي

زوج البتـولة فاطمـة ست النساء واخي النـبي وزبدة الأمـجـادي

■ **[حديث الحصاة]:**

ثم ان الـنبـي ﷺ جلس في رجـة المسجد وطـايفة من أصـحابه معه، إذ أقبل علي بن أبي طالب ؑ فناوله حصـاة فما استقرت في يده حـتى نطقت بـ (لا إله الاّ الله، مـحـمّد رسـول الله، رضـيت بالله ربـاً، وبمـحـمـد ﷺ نبـيـاً، وبعـلي بن أبي طالب امـامـاً ووليـاً) فقـال ﷺ: «من أصبح منكم راضـياً بالله وبولاية علي بن أبي طالب ؑ فـقـد أمن خـوف هول المطّلع» أو قـال: أمن خـوف عـقـاب الله تعالى»[1].

■ **شعر:**

ليس مـن مـات فاستراح بميت انما الميت ميت الأحياء[2]

---

١) مناقب آل أبي طالب: ج٢، ص١٥٢.

٢) هو شعـر ولكن مطابـق لنص حـديث الرسـول ﷺ راجع: أمـالي الـشـيخ

ليس من قال باللسان مطيع   انما الطوع من وفى بالولاء

■ [بدون حب علي ﷺ المصير إلى النار]:

ثم قال ﷺ: «معاشر الناس؛ مالكم إذا ذكر آل ابراهيم تهلهلت[١] وجوهكم، وإذا ذكر آل محمد تفقأ في وجوهكم جب الرجال[٢] فوالذي بعثني بالحق نبياً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال، كأمثال الجبال، ولم يجيء بحب[٣] علي ابن [أبي] طالب ﷺ لأكبه الله عزوجل على منخريه في النار»[٤].

■ [النظر الى علي ﷺ نظر الى الأنبياء ﷺ]:

أيها الناس؛ من أحب أن ينظر الى يوسف في جماله، وإلى ابراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته، والى داوود في قومه[٥]، فلينظر الى هذا»[٦].

الطوسي: ص٣١٠ وينسب على ما في الكامل في التاريخ (ج١، ص٣٢٦) الى ابن الرعلاء الضبأبي.

١) اي أشرقت.

٢) في بعض المصادر وإذا ذكر آل محمد كانما يفقأ في جوهكم حب الرمان.

٣) في بعض المصادر: ولم يجيء بولاية علي بن أبي طالب ﷺ.

٤) مستدرك الوسائل: ج١، ص١٥٥ وأمالي ابن الشيخ: ص١٧.

٥) في بعض المصادر: إلى داوود في حكمته.

٦) بحار الانوار: ج٣٩، ص٣٥ ـ ٣٧.

■ [التعلق بحبل علي ﷺ]:

ألا وانه ينادي يوم القيامة منادٍ من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟[1] فيقوم علي بن أبي طالب ﷺ، فيأتي النداء من قبل الله تعالى: يا معشر [الخلائق] هذا خليفة الله في أرضه، وحجته على عباده، فمن تعلّق به في دار الدنيا، فليتعلق بحبله في هذا اليوم، ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان، قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه في الجنة، ثم يأتي النداء من الله تعالى: من ائتم بامام في دار الدنيا فيتبعونه في الجنة، ثم يأت النداء من الله تعالى: من اءتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب، فحينئذ يـ **﴿تبرّأ الّذينَ اتُّبِعُوا مِنَ الّذينَ اتّبعُوا وَرأوُا العَذَابَ وَتقطّعت بِهِمُ الأسبابُ * وقال الّذينَ اتّبعُوا لو أنَّ لَنا كَرّةً فنتبَرّأ منهُم كَما تَبرّأو منّا كَذلكَ يُريهُم اللهُ أعمَالَهُم حَسَرات عَلَيهِم وَماهُم بِخَارجينَ مِنَ النّارِ﴾**[2و3].

---

١) بعد هذه الفقرة في المصادر تأتي هذه العبارة: فيقوم داوود ﷺ فيقال له: لسنا إياك اردنا وان كنت لله خليفة، ثم ينادي مناد: اين خليفة الله (الجواهر السنية للحر العاملي: ص٢٥٧).

٢) الآيتان ١٦٦ و١٦٧ من سورة البقرة.

٣) ورد ذكر الخبر بصيغ مختلفة في: الجواهر السنية: ص٢٥٧ ونور الثقلين للحويزي: ج١، ص١٥٠.

■ [حديث الجام]:

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر عن يساره إذ ظللته غمامة لها زجل وحفيف[١]، (والزجل هو الصوت) فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وقال: يا أبا الحسن قد أوتينا بهدية[٢] من عند الله تعالى، ثم مد يده، فنزلت الغمامة ودنت[٣] من يده، فبدا منها جام يلمع حتى غشي أبصار من في المسجد، وبدا منه[٤] روائح زالت منها[٥] عقول الناس، والجام يسبح الله عزّوجلّ ويقدسه بلسان عربي مبين، حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله في راحته اليمنى[٦]، وهو يقول: (السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله وصفوته، والرسول المصطفى المختار من رب [العالمين]، والمفضل على ملائكة الله أجمعين من الأولين والآخرين، وعلي وصيك خير الوصيين، وأخيك خير المواخين، وخليفتك خير المستخلفين، وامام المتقين، وأمير المؤمنين، ونور

---

١) في بعض المصادر: خفيف.

٢) في بعض المصادر: قد أتتنا هدية من الله.

٣) في بعض المصادر فتدلت وادلت.

٤) في مدينة المعاجز (ج٣، ص٣١١): وفاح في المسجد.

٥) في المصدر المتقدم: زالت من طيبها.

٦) في المصدر المتقدم: حتى نزل في بطن راحة رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى.

المستنيرين، وسراج المهتدين[١]، وعلى زوجته ابنتك فاطمة الزهراء عليها السلام خير نساء العالمين، الزهراء في الزاهرين، البتول العذراء، أم الائمة الراشدين المعصومين، وعلى سبطي نوريك[٢] وريحانيك وقوتي عينيك الحسن والحسين ×.

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وجميع من حضر يسمعون كلام الجام، ويغضون أبصارهم عن تلألأ نوره، ورسول الله صلى الله عليه وآله يسبح الله ويكثر من حمد الله وشكره، حتى قال الجام وهو في كف رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا رسول الله، ان الله تعالى بعثني اليك والى أخيك علي عليه السلام والى ابنتك فاطمة عليها السلام والى ابنيك الحسن والحسين عليهما السلام فردني يا رسول الله الى كف علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذ يا علي تحفة الله اليك. فمد يده اليمنى فصار في بطن راحته، فقبله وشمه، وقال عليه السلام: مرحباً بزلفة الله الى رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وكثّر من حمد الله تعالى والثناء عليه، والجام يسبح الله تعالى ويكبّره ويهلله، ويقول: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قل لعليّ يردني الى كفّ فاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام كما أمرني الله عزّوجلّ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا أبا الحسن فازدده الى كف فاطمة وحبيبيّ الحسن والحسين عليهما السلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فحمل الجام

---

١) أو المتقين كما في المصدر المتقدم.

٢) في بعض المصادر: وعلى سبطيك ونوريك.

ونوره يزهوا على نور الشمس ورائحته قد [أ]ذهلت العقول طيباً، حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورده في أيديهم، فتحيوا به وقبّلوه وأكثروا من حمد الله والثناء عليه، ثم ردّه الى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما صار في كفه صلى الله عليه وآله، قام عمر (لعنه الله) على قدميه، وقال: يا رسول الله، مالك تستأثر بكل ما أتاك من عند الله من تحفة وهدية أنت وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك يا عمر من جرأتك على الله تعالى [أما سمعت ما قال الجام حتى تسألني أن أعطيك ما ليس لك، فقال]: [عمر]: يا رسول الله أفتأذن لي بأخذه واشتمامه وتقبيله؟ فقال صلى الله عليه وآله: ويحك ياعمر، ما ذاك لك ولا لغيرك من الناس أجمعين، غيرنا، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله: أفتأذن لي أن أمسه؟ فقال صلى الله عليه وآله: ويحك ياعمر، ما أشد إلحاحك، قم فإن نلته فما أنا بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله حق، ولا جاء حق، ولا جاء من الله بحق[1].

فمد عمر (لعنه الله) يده نحو الجام فلم تصل يده إليه، و[2]ارتفع نحو السماء طائر واختلط بالغمامة، وهو يقول: يا محمد، هكذا يفعل المزور بالزائر. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك ياعمر من

---

١) وفي بعض المصادر: ولا جاء بحق من عند الله.

٢) في بعض المصادر: وانصاع الجام وارتفع نحو الغمامة وهو يقول: يا رسول الله.

جرأتك على الله تعالى عزّوجلّ وعلى رسوله ﷺ[١].

■ [شعر للمؤلف]:

وفي مدحه أقول شعراً:

يا من أذلّ لأنف كل كـاشـح	لمنال معـجـز سـؤدد لـن يزدرا
لله ذرك ممـتـط بـاكـفّه	جـام فـسـبح في يـديه وكـبـرا
رغما على ابن أبي قحافة مع أبي	الخطاب ذو اللؤم الـذي لن ينكرا

■ [تتمة حديث الجام]:

قال: ثم قال رسول الله ﷺ: قم يا أبا الحسن على قدميك وامدد يديك الى الغمامة وخذ الجام، وقل له ما الذي أمرك به ربك أن تؤدّيه [الينا فـ] أنسيته، فـفعل علي عليه السلام ما أمره به رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام: نعم يا أخا الرسول ﷺ، أمرني ربي أن أقول لكم، إني قد أوقفني الله عزّوجلّ على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش بالموت فيأنس بالنظر اليّ، وأن أنزل على صدره، وأسكنه[٢] بروائح طيبي، فتقبض نفسه وهو لايشعر.

فلما انتهى كلام الجام، قال أبو بكر لعمر (لعنهما الله): يا ليت

---

١) وللحديث تتمة تأتي بعد الشعر.

٢) في بعض المصادر: وان اسكره بروائح طيبتي.

الجام مضى بحديثه الأول ولم يذكر الحديث الآخر[١] .

■ [علي عليه السلام مقيم حجة الله][٢] :

فأتاه جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقال صلى الله عليه وآله : حبيبي جبرئيل مع ما أنت [فيه] من الفرح ، ما منزلة أخي وابن عمي عند الله عزّوجلّ؟ فقال جبرئيل : يا محمد ، والذي بعثك بالنبوة ، واصطفاك بالرسالة ، ما هبط في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد ، العلي الأعلى يقرؤك السلام ، ويقول : محمد نبيّ ، وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وان عصاني ، ولا أرحم من عاداه وان أطاعني[٣] .

■ [علي عليه السلام المتصدق بالخاتم][٤] :

ثم دخل عليه رهط من اليهود الذين أسلموا ، منهم : عبدالله بن سلام ، واسد ، وثعلبة ، وابن يامين ، وابن ضوريا[٥] ، فقالوا : يا

---

١) الهداية الكبرى : ص٣٢ ، ٣٣ وعنه مدينة المعاجز : ج٣ ، ص٣١٠ ـ ٣١٤ . وهوعن الامام الصادق عليه السلام .

٢) وهو حديث للرسول صلى الله عليه وآله .

٣) الخصال : ص٥٨٣ ، الامالي للصدوق : ص٧٥٦ ، مناقب آل ابي طالب : ج٣ ، ص٤ ، بحار الأنوار : ج٨ ، ص٢ .

٤) وخو خبر مروي عن الامام الباقر عليه السلام .

٥) او صوريا كما في المصدر .

نبي الله، إن موسى أوصى الى يوشع ابن نون، فمن وصيك يا رسول الله، ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إنّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرسُولُهُ والّذينَ ءامَنُوا الّذينَ يُقيمُونَ الصّلاةَ وَيُؤتُونَ الزّكاة وَهُم راكعُونَ﴾[1] فقال رسول الله ﷺ: قوموا. فقاموا فدخل بهم المسجد فإذا سائل خارج من المسجد، فقال له رسول الله: يا سائل، أما أعطاك [أحد] شيئاً؟ فقال: بلى يا سيدي هذا الخاتم. فقال له النبي ﷺ: من أعطاكه؟ قال: يا رسول الله: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي. فقال له النبي ﷺ: على أي حال أعطاك إياه؟ فقال له: أعطانيه وهو راكع. فكبّر النبي ﷺ وكبر أهل المسجد، وقال ﷺ:

أيها الناس، وليكم بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالوا: رضينا بالله رباً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبعلي بن أبي طالب عليه السلام اماماً ووليّاً، فأنزل الله عند ذلك فيه: ﴿وَمَن يَتولَّ اللهَ وَرسُولَهُ وَالذينَ ءامَنُوا فإنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ﴾[2و3].

---

١) الآية ٥٥ من سورة المائدة.

٢) الآية ٥٦ من سورة المائدة.

٣) مناقب ابن شهرآشوب: ج٣، ص٣ والامالي للصدوق: ص١٨٦، ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج١، ص١٧٠، وتفسير فرات الكوفي: ص١٢٧. خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ص٧٣ وشواهد التنزيل: ج١، ص٢٢٠.

■ [أما عمر (لع) فهو محروم]:

اعلم أيها السامع لفضائل الامام الهمام، والأسد الضرغام، وحجة الله على الأنام، هذا الحديث وجدته هكذا فأثبته تيمنا وتبركاً بتلاوته بين المؤمنين، وتنبيها لمن يقف عليه في كتب الأصحاب.

ولقد وجدت رواية مسندة عن عمر ابن الخطاب (لعنه الله) انه ذات يوم في مجلس له مع أصحابه [قال]: والله، لقد تصدقت باربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ مثلما نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام فما نزل فيّ شيء[1].

■ [بعض الآيات النازلة في حق علي عليه السلام]:

قلت: ان الله تعالى لم يقل في كتابه: ﴿وكُلّ شيء أحصيناهُ في إمامٍ مُبِين﴾[2]، وقال: ﴿وَإِنَّهُ في أُمِّ الكتابِ لَدَينا لَعَلِيٌّ حكِيمٌ﴾[3]، وقال عزّوجلّ: ﴿إنّ اللهَ اصطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآل إبراهِيمَ وَآلَ عِمرَانَ عَلَى العَالمِين﴾[4]، ولم يقل أبا الخطاب، وهذا هو نفسه اللفظ لنزول الآيات فيه أعجب.

---

١) الامالي للصدوق: ص١٨٦.
٢) الآية ١٢ من سورة يس.
٣) الآية ٤ من سورة الزخرف.
٤) الآية ٣٣ من سورة آل عمران.

■ **[أشعار للمؤلف وآخرين]**:

وفي مدح أمير المؤمنين عليه السلام أقول:

سمى علي في الكتاب وانّه　　　لمن العلي برتبة العلياء

وهو المؤثّر في البرية كلها　　　من ربه بالحجة البيضاء

وقال آخر: يشير بتصدقه بالخاتم، بمدحه يقول:

تصدق مولانا علي بخاتم　　　فوافى بغيظ لم يزله مزيل

ورام ابن خطاب يكون كمثله　　　فرد بغيظ لم يزله مزيل

■ **[الحج لأجل ولاية علي عليه السلام]**:

ثم انّ الله عزّوجلّ لما أراد أن يكمل دينه، وأن يبين للناس خليفته بينهم، ومرجعهم الذي إليه ترد أمورهم، وما اشتكل عليهم من متشابه القرآن لئلا يبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة أُنزل عليه جبرئيل بآية محكمة يأمره فيها [بأن] يحج ويحج الناس معه، وهو قوله: ﴿وأذن في النّاسِ بِالحَجّ يأتُوكَ رجَالاً وَعَلى كُلِّ ضَامِرٍ يأتينَ مِن كُلّ فجٍ عَمِيقٍ﴾[١].

■ **[حجة الوداع]**:

فعزم صلى الله عليه وآله في ذلك إلى البيت الحرام، فسميت تلك الحجة

---

١) الآية ٢٧ من سورة الحج.

(حجة الوداع) وهي آخر حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما دخل مكة وعرف الناس حجهم ومناسكهم لتكون سنّة لهم الى آخر الدهر، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أيُّها الرَّسُولُ بَلّغ مَا أُنزلَ إليكَ مِن ربِّك﴾[1] في علي عليه السلام ﴿وإن لَّم تَفعَل فَمَا بَلّغتَ رِسالَتَهُ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر وعمر: قوما فسلما على علي عليه السلام بأمرة المؤمنين، فأنزل الله: ﴿وَلا تَنقُضُوا الايمانَ بَعدَ تَوكيدِها وقَد جَعَلتُمُ الله عَلَيكُم كَفيلاً﴾[2].

﴿وَلاتكُونُوا كَالّتي نَقَضَت غَزلَهَا﴾[3] مثلاً بامرأة اسمها ربطة بنت سعد ابن تميم[4]، وكانت امرأة خرقاً[5] أن تكون ائمة وهي أزكى من أئمتكم.

أقول: كان زيد ابن جهيم بين يدي أبي عبدالله الصادق عليه السلام فتلى هذه الآية[7] قال زيد: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله: أئمةٍ قال: اي والله

---

١) الآية ٦٧ من سورة المائدة.

٢) الآية ٩١ من سورة النحل.

٣) الآية ٩٢ من سورة النحل.

٤) هي ربطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن فينقضن ماغزلن.

٥) أو خرقاء وفي المصادر تسمى خرقاء مكة.

٦) اليقين لابن طاووس: ص١٠٥ بحار الانوار: ج٣٧، ص٣١١.

٧) ﴿ولاتكُونوا كَالّتي نَقَضت غَزلَها مِن بَعد قُوةٍ أنكاثاً تتّخذونَ أئمتَكُم دَخلاً بَينَكُم ان تَكُونَ أُمّةٌ هي اربَى مِن أمّةٍ﴾.

ائمة. قال: فانا تقرى ﴿أربَى﴾، فقال له: أربى وأومى بيده فطرحها: ﴿إنّما يَبلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾[١]، يعني بعلي ابن أبي طالب عليه السلام. و﴿لَيُبيّن لَكُم يومَ القيامَةِ مَا كُنتُم فيه تَختلِفُون﴾[٢] ﴿ولَو شَاءَ اللهُ﴾[٣] لجعل الناس ﴿أمّةً واحِدةً﴾[٤] ولكن يدخل من يشاء ﴿ويَهدِي مَن يَشاءُ وَلتُسئَلُنّ﴾[٥] يوم القيامة ﴿عمّا كُنتُم تَعمَلُون﴾[٦و٧] بوضوح الحجّة بولاية علي عليه السلام.

﴿ولاَ تَتَّخِذُوا أَيمانَكُم دَخلا بَينَكُم فتزِلّ قَدمٌ بَعدَ ثُبوتِها﴾[٨] يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ﴿وتَذُوقُوا السُّوءَ بما صَددتُّم عَن سَبِيلِ اللهِ﴾[٩] يعني علي ابن أبي طالب عليه السلام ﴿ولَكُم عَذَابٌ عَظيمٌ﴾.

قال الصادق عليه السلام: فلما كان يوم عرفة أنزل الله عزّوجلّ: ﴿اليَومَ أكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وأتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي ورَضِيتُ لَكُم

١ و٢) الآية ٩٢ من سورة النحل.
٣ و٤ و٥ و٦) مقاطع من الآية ٩٣ من سورة النحل.
٧) شرح اصول الكافي للمازندراني: ج٦، ص١٢٦ والكافي: ج١، ص٢٩٢ وتفسير القمي: ص٣٦٥ وبحار الانوار: ج٣٦، ص١٧ وتأويل الآيات للحسيني: ج١، ص٢٦١.
٨ و٩) مقاطع من الآية ٩٤ من سورة النحل.

الإسلاَم دِيناً﴾[1] وكان كمال الدين بولاية علي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: امتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم هذا في ابن عمي يقول قايل ويقول قائل. قال الصادق ﷺ، فقال رسول الله ﷺ فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني، فاتتني عزيمة من الله تبلة[2].

■ **[شعر للسيد الحميري]**:

وهذه العزيمه قد نظم فيها السيد اسماعيل الحميري (رحمه الله تعالى):

ثم اتته بعد ذا عزمة   من ربه ليس لها مدفع
أبلغ وإلا لم تكن مبلغاً   والله فيهم شاهد يسمع[3]

والبتلة هي الأم القاطع الذي لايجب التأخر بعده وهي اعارة عن القطع. بتله تبلاً، أي قطعه قطعاً.

قال النبي ﷺ: فأوعدني ربي تعالى إن لم أبلغ أن يعذبني، وكان امتناعه حذراً من المنافقين وانتظاراً لنزول الوحي عليه بالعصمة من الناس، فأنزل الله عليه: **﴿يَاأيُّهَا الرَّسُول بَلِّغ مـا أُنزِلَ**

---

١) الآية ٣ من سورة المائدة.

٢) الكافي: ج١، ص٢٩٠ وتفسير فرات الاسدي: ص١١٩، وتفسير الصافي: ج٢، ص٥٢.

٣) وفي مصدر: والله منهم عاصم يمنع (بحار الأنوار: ج٤٧، ص٣٣٠).

إليكَ﴾ في علي **﴿وإن لَّم تَفعَل فَمَا بَلّغتَ رِسَالَتَهُ واللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ إنّ اللهَ لايَهدِي القَومَ الكَافِرِينَ﴾**[١] و[٢].

قال الصادق عليه السلام: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله: أيها الناس، انه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد غمره الله [ثم] دعاه فأجابه فأوشك أن أدعى فأجيب، وأنا المسؤول وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ماعليك. فجزاك الله خيراً[٣].

فقال: اللهم اشهد عليهم، يكررها ثلاثاً، ثم قال: يامعاشر المسلمين، هذا وليكم بعدي، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغايب[٤].

قال جابر ابن عبدالله الأنصاري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يقول: أيها الناس، لألقينكم بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم والله لئن فعلتموها لتعرفني في الكثيبة تضاربكم، ثم التفت الى خلفه، وقال: و عليٌ أو عليٌ، فرأينا جبرئيل قد غمره فأنزل الله تعالى عليه: **﴿فَإمّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإنّما مِنهُم مّنتَقِمُونَ * أو نُرِيَنَّكَ الّذِي وَعَدنَاهُم فإنا**

---

١) الآية ٦٧ من سورة المائدة.

٢) شرح اصول الكافي: ج٦، ص١٢٢.

٣) في بعض المصادر: فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين.

٤) شرح اصول الكافي: ج٦، ص١٢٢ والتفسير الصافي: ج٢، ص٥٢.

عَلَيهِم مُقتَدِرونَ﴾[١و٢] .

■ [كل انسان مسؤول عن محبة علي ﷺ] :

قال ﷺ : **﴿رَبِّ إمّا تُرِيَنّي مَا يُوعَدُون * رَبِّ فَلاَ تَجعلني في القَومِ الظّالِمِينَ﴾**[٣] . فنزل عليه ﷺ **﴿وإنّا عَلَى أن نُريكَ ما نَعِدُهُم لَقَادِرُونَ﴾**[٤] **﴿فاستَمسِك بِالّذي أُوحِيَ إليكَ﴾**[٥] من أمر علي بن أبي طالب ﷺ **﴿إنّك عَلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ﴾**[٦] وان على لعلم الساعة وانه بعلم الساعة وسوف تسئلون عن محبة علي بن أبي طالب ﷺ[٧] .

---

١) الآيتان ٤١ و٤٢ من سورة الزخرف .

٢) الارشاد : ج١ ، ص١٨٠ والطبقات الكبرى : ج٢ ، ص١٩٤ تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص١١١ ، صحيح مسلم : ج٤ ، ص١٨٧٣ ، مسند أبي يعلى : ج٢ ، ص٢٩٧ ، مستدرك الحاكم : ج٣ ، ص١٠٩ ، مصباح الانوار : ص٢٨٥ .

٣) الآيتان ٩٣ و٩٤ من سورة المؤمنون .

٤) الآية ٩٥ من سورة المؤمنون .

٥ و٦) الآية ٤٣ من سورة الزخرف .

٧) بحار الانوار : ج٣٢ ، ص٢٩١ وشواهد التنزيل : ج٢ ، ص٢١٢ .

■ **[أبيات شعرية]:**

قال جابر: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً:

إني أخو المرتضى لاشك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجدّ رسول الله متصل وفاطم زوجتي لا قول ذي فندي
فالحمد لله شكراً لاشريك له البر بالعبد والباقي بلا امدي

ثم قال: ما من عبد إلا ولله عليه حجّة، إما في ذنب اقترفه أو اما في نعمة قصّر عن شكرها[1].

■ **[محبو علي عليه السلام ومبغضوه]:**

لو صبت الدنيا على المنافق لما أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم[2] المؤمن لاحبني[3].

■ **[علي عليه السلام أخ الرسول صلى الله عليه وآله]:**

قال الترمذي في صحيحه، عن زيد ابن أرقم: فآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام تدمع عيناه،

---

١) هو عن الامام الصادق عليه السلام في أمالي الطوسي: ص٢١١.
٢) أصل الأنف.
٣) مثل هذاالنص موجود في نهج البلاغة: ج٤، ص١٣.

وقال: يا رسول الله ﷺ آخيت بين أصحابك ولم تواخي بيني وبين أحد. فقال له النبي ﷺ: أنت أخي في الدنيا والآخرة. ثم قال: أيها الناس، من كنت مولاه فعلي مولاه[1].

■ [كثرة ذكر حادثة الغدير في المصادر]:

هذا ما رواه الترمذي عن زيد ابن أرقم، وزاده غيره من نقلة الأخبار، ومتبعي السير والآثار، فزادوا ذكر اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام علماً واماماً للناس، وأكّد عليهم البيعة لامير المؤمنين عليه السلام، وذكر اسم الموضع الذي قال فيه الحديث المقدم، وذكر الزمان، وكيفيته لامير المؤمنين، وأثبتوه في مصنفاتهم، وأوثقوا روايات من طريق المخالف والموالف[2].

---

١) صحيح الترمذي: ج٥، ص٦٣٦ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج١، ص٣٥٧.

٢) ويمكن مراجعة المصادر التالية: صحيح مسلم: ج٢، ص٤٥ ومسند احمد: ج٤، ص٣٨١ والمعجم الكبير للطبراني: ج٣، ص١٨٠، ومشكاة المصابيح: ج٣، ص١٧٢٣، وسنن الترمذي: ج٥، ص٢٩٧، وسنن ابن ماجة: ج١، ص٤٣، والمناقب للخوارزمي: ص١٥٦، والاصابة: ج٤، ص١٥٩، وغيرها الكثير التي صنفت فيها كتب مستقلة.

■ [البطاقة الشخصية لحادثة الغدير]:

وذلك بعد ما أفاض[١] من عرفات، ونفر[٢] من منى، قالوا جميعاً: من منى.

فأما المكان هو ما بين مكة والمدينة قبل الربذة[٣] وبعد رابغ[٤].

وأما الاسم، فـ: غديرخم،

وأما اليوم فهو الثامن عشر من شهر ذي الحجة.

والمكان لم يصلح للنزول لعدم الماء والكلا[٥]، وإن أكثر من حضره ليلف ردائه على قدميه فسمي ذلك اليوم يوم غديرخم، واشتهر بين الطائفتين باسمه.

■ [هوية اليوم]:

وفضله الى يوم القيامة[٦].

---

١) أفاض يعني دفع أو اندفع.

٢) أي تحرك منها والنفر اختص للحجاج كاسم لفعلهم.

٣) وهي قرية كانت صحراء قاحلة بها قبر الشهيد أبو ذر الغفاري.

٤) واد بالحجاز يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة كما في معجم البدان (ج٣، ص١١).

٥) النبات.

٦) وفي اكثر المصادر الفقهية والحديثية تجد ذكر لفضل هذا اليوم.

وسماه رسول الله ﷺ غدير عيد وسرور باكمال الدين واتمام النعمة، ورضى الرب على من عرف حقّه وسخط على من رام الغميزة فيه.

وسماه أيضاً: يوم موسم، فلاغرو وهو يوم عظيم تباشر به النبي الكريم، ورضي فيه الغفور الرحيم.

■ [٤] [بيعة الغدير]:

قال البرائن عازب[١]: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره، فلما جزنا من مكة (شرفها الله تعالى) وجودنا السير طالبين المدينة فبينما نحن نسير، وإذا قد نزل بنا في غديرخم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى بنا الظهر، فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: أيها الناس، تعلمون أنّي أولى من كل مؤمن من نفسه؟! قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

أيها الناس، إنّ أفضل الكلام قول لا إله إلاّ الله، فقالوا: من أول من قالها؟ فقال ﷺ: أنا أول من قلتها، وأنا نور بين يدي الله تعالى أوحده، وأسبحه، وأمجده، وأكبره، ويتلوه شاهد منه، فقالوا: يا رسول الله: من الشاهد الذي هو منك. فقال ﷺ: هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه أخي وابن عمي، ووصيّي،

---

١) مناقب آل ابي طالب عليه السلام: ج٢، ص٢٣٦.

وخليفتي، ووارثي، وقاضي ديني، وامام أمتي، وصاحب حوضي، وامام الصادقين المؤمنين، وحامل لوائي. فقالوا: يا رسول الله فمن يتلوه؟ قال: الحسن والحسين ثم الائمة ﷺ إلى يوم القيامة[١].

ثم قال: أيها الناس، إن الصدقة علينا حرام، فلا تحل لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادعى الى غير أبيه، لعن الله من توالى غير مواليه، الولد للفراش وللعاهر الحجر، وليس لوارث وصية، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني، ألا من كذّب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده في النار، الا وأني فرطكم على الحوض، ومكاثر بكم الامم الى يوم القيامة، فلا تردوا[٢] وجهي الا لاستنقذه رجالاً من النار وليستنقذه من يدي الامم ان الله مولاي، وأنا مولا كل مؤمن ومؤمنة. ألا من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

معاشر الناس، من أصدق من الله مثلاً[٤] وحديثاً. معاشر الناس، إن الله جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً إماماً وخليفة ووصياً، وأن اتخذه اخي ووزيراً.

معاشر الناس، انّ علياً باب الهدى بعدي والداعي الى ربي،

---

١) كمال الدين وتمام النعمة: ص٦٦٩.

٢) في المصدر: فلاتسودوا وجهي.

٣) شرح الأخبار: ج٢، ص٢٧٧.

٤) بهذا النص الآية ١٢٢ من سورة النساء.

وهو صالح المؤمنين وحجة الله على العالمين.

■ [شعر للمؤلف (ره) في مدح الأمير ﵇]:

وفي مدحه أقول:

يامن بمعجزه البرية تشهد ولقدره كل الخلائق تسجد

وبمدحه نطق الكتاب وشرفت يا باب مقدمه الصّفا والمسجد

ياخير مولى قد تطاول مجده حتى تقاصر عن علاه الفرقد

لازلت مصباح الهداية في الورى وعن الضلال بنور وجهك يهتدوا

يا حجة الله المهيمن في الملا بعد النبي وخير مولى يرشدُ

صلّى عليك الله يا من رد في الحنك اللسان بطيب ذكرك ينشد

ثم قال ﷺ: ﴿وَمَن أحسَنُ قَولاً مِمَّن دَعَا إلى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إنّني منَ المُسلمين﴾[1].

معاشر الناس ان علياً مني وولده ولدي وهو زوج ابنتي، امره امري، ونهيه نهيي. معاشر الناس عليكم بعدي بطاعته واجتناب معصيته وإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

أيها الناس، إنّ علي بن أبي طالب ﵇ صدّيق هذه الامة وفاروقها، (ومعنى الفاروق هو الذي يفرق بين الحق والباطل) ومحدثه و[إنه] هارونها وطالوتها ويوشعها وآصفها وشمعونها، وهو باب حطتها وسفينة نجاتها، وذو قرنيها.

---

١) الآية ٣٣ من سورة فصّلت.

فاعرف أيها السامع بين طالوتها وطاغوتهـا ومحدثها، أو حبها اللذان أمر الله بالكفر بهما في كتابه العزيز.

ثم قـال ﷺ: أيها الناس إن علي بـن أبي طالب ﷺ محنة الله في الورى والحجة العظمى، والآية الكبرى، وامام الهدى، والعروة الوثقى.

معـاشر الناس، إنّ علياً ﷺ قسيم الجنة والنار، لايدخل الجنة إلاّ من والاه ولايدخل النار إلا من عاداه، ويخلد مـعاوية في النار، ولاينزح عنها[1].

أيها الناس، إن هذا يوم الغدير، يوم عيد وسرور، وهو أفضل أعيـاد أمتي، وقد أمرني الله أن أنصب فيه عليّاً علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الـذي أكمل فـيه الديـن، وأتم فيـه النعمـة، ورضي لهم الاسلام ديناً.

معاشـر الناس، إنّ علياً مني، وأنا من علي، خلق من طينتي، وهو امام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين ﷺ، وقـائد الغـر المحـجلين، ويـعسـوب المؤمنين، وخـيـر الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهتدين[2].

مـعـاشـر الناس، من أحب عـليّاً أحـببـتـه، ومن أبغض عـليـاً أبغضته، ومن وصل عليّاً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا

---

١) الامالي للشيخ الصدوق: ص٨٣.

٢) في المصدر: المهديين.

عليّاً جفوته، ومن والا علياً واليته، ومن عادي عليّاً عاديته.

معاشر الناس، أنا مدينة العلم[١] وعليّاً بابها ولم تؤتى المدينة الاّ من قبل [الباب]، وكذب من زعم انّه يحبني ويبغض عليّاً.

معاشر الناس، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، ما نصب عليّاً علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته[٢].

■ [شعر للمؤلف (ره)]:

وفي مدحه أقول:

تبارك خلاق البرايا ببيعته — لنا حزبا وفي البرايا وحاضر

واكمال الدين الحنيفي عناية — لنا بولاء المرتضى خير واجر

وصي النبي المصطفى خير قيم — لدين الهدى من بعد بالأبرار

فللناس ما أولى وللدين ما فتى — وللدين ما اثرى له من مآثر

فلو انّ ما في الأرض من شجر لها — ابارح أو ابحارها كالمحابر

وسبع السماوات المعالي وأرضها — طروس واجماع الورى كالحواضر

ولسعفهم طول الزمان بحصرها — مصاب لها ما قد مضى في الاعامر

لما بلغوا معشار عشر عشيرها — تجره المولى الرّضا من مفاخر

---

١) في المصدر: الحكمة.

٢) الامالي للصدوق: ص١٨٩.

ثم أمر ﷺ بنصب الرّحال[1] على الأقتاب كهيئة المنبر ليشرف على الناس ثم ارتقاه، ودعى علياً عليه السلام فارتقى معه، ثم خطب خطبة بليغة لم يسمع بمثلها. ثم قال في آخرها:

■ [مقطع من خطبة الرسول ﷺ]:

قال الله تعالى: ﴿لاتَجدُ قَوماً يُؤمِنُونَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَن حـــادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَو كَانُوا ءَآبائَهُم أَو أَبناءَهُم أَو إِخوَانَهُم أو عَشِيرَتَهُم. . .﴾[2] الآية[3].

﴿أَلا إِنَّ أَولِياءَ اللهِ لاخَوفٌ عَلَيهِم وَلاهُم يَحزَنُون﴾[4].

الا أن أولياء علي بن أبي طالب عليه السلام هم الذين وصفهم الله في كتابه المجيد، حيث يقول: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَم يَلبِسُوا إِيمانَهُم بِظُلمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأمن وَهُم مُّهتَدُونَ﴾[5].

الا انّ أوليـــاء الله هم الذيـن يدخلون الجـنة آمنين، وتـتلقـاهم

---

١) ما يصطحب من المتاع.

٢) الآية ٢٢ من سورة المجادلة..

٣) تتمتها: ﴿اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون﴾.

٤) الآية ٦٢ من سورة يونس.

٥) الآية ٨٢ من سورة الأنعام.

الملائكة بالتسليم، يقولون: سلام عليكم طبتم فا[د]خلوها خالدين، وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب.

ألا انّ أعدائه الذين قال الله فيهم: **﴿كُلَّمَا أُلقِيَ فِيهَا فَوجٌ سَأَلَهُم خَزَنَتُهَا أَلَم يَأتِكُم نَذِيرٌ * قَالوا بَلَى قَد جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبنا وقُلنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِن شَيءٍ إِن أَنتُم إلاّ فِي ظَلَالٍ كَبِيرٍ﴾**[1] .

معاشر الناس، انّ علياً فاتح الحصون وهادمها، وقاتل كل قبيلة وهازمها، ألا وانه مدرك ثار لاولياء الله، ألا انه ناصر دين الله ومختاره، ألا انه وارث كل علم ومحيط به، ألا انه المخبر عن ربّه، ألا انه المفوض إليه أمره، ألا وانه قد بشّر به من سلف من القرون، ألا وانه الحجة ولا حجة عليه و لا حجة بعده، ألا انه لا غالب له ولا منصور عليه، الا انه ولي الله في أرضه وحاكمه في خلقه وامينه على سره وعلانيته.

معاشر الناس، قد بينت لكم، وفهمتكم، وهذا علي عليه السلام يفهمكم بعدي، ألا وان عند انقضاء خطبتي أدعوكم الى مصافحتي على بيعته، والاقرار به، ثم مصافحته[2] .

ألا وانه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا وانّه ولي الله في أرضه وحجته على عباده، وحاكمه في خلقه، وأمينه على سره وعلانيته.

---

١) الآيتان ٨ و٩ من سورة الملك.

٢) اليقين: ص٣٥٧.

معاشر الناس، قد بينت لكم وفهمتكم، وهذا عليٌّ يفهمكم بعدي، ألا وانّ عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافحتي على بيعتي والاقرار به، ثم مصافحته من بعدي، ألا واني قد بايعت الله وعليٌّ بايعني، وأنا آخذ عليكم البيعة له عن الله عزّوجلّ.

ثم صاح بأعلى صوته، ويده في يد علي عليه السلام: **«أيها الناس، ألست أولى بكم من أنفسكم»** قالوا: بلى يا رسول الله، فرع بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام حتى بان بياض ابطيهما، وقال على السبق:

من كنت مولاه فهذا علي مولاه

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه

وانصر من نصره، واخذل من خذله

وادر الحق معه حيث دار

ألا فليبلغ ذلك منكم الشاهد الغائب، والوالد الولد[١].

■ [من بايع علياً عليه السلام]:

ثم نزل فتداركوا عليه وعلى علي عليه السلام بالبيعة. الأول والثاني والثالث والرابع والخامس[٢]، وباقي المهاجرين والانصار، وباقي الناس على طبقاتهم[٣].

---

١) تقدم ذكر مصادر هذه الحادثة.

٢) اشارة الى أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير.

٣) الغدير: ج١، ص٢٧١.

الى أن حلت العشاء والعتمة في ساعة واحدة، ووصلوا البيعة والمصافقة ثلثاً، ورسول الله ﷺ يقول كلما بايع قوم: الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين[1].

وصارت المصافقة سنة ورسماً يستعملها من ليس له فيها.

■ [شعر في مدحه عليه السلام]:

وما أحقه بمدح من مدحه واسهب في مدحه، يقول:

سلني فإنّي عارف من كان بعد المصطفى
يقضي بأحكام الاله ومن له الباري اصطفى
فهو الوصي المجتبى ركن المشاعر والصفا
هو النبي الهاشمي اصل الولى أهل الوفى

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد

■ [خيمة محمدية لعلي أمير المؤمنين عليه السلام]:

ثم أمر النبي ﷺ ان تفرد لعلي عليه السلام خيمة، وان يجلس فيها، وان يسلموا عليه بامرة المؤمنين، تأكيداً للحجة عليهم.

---

١) روضة الواعظين: ص٩٩ والاحتجاج: ج١، ص٨٤.

■ **[الجبت والطاغوت يسلمان على علي ﷺ]:**

فأول من أمر أبا بكر وعمر. فقال ﷺ لهما: قوما فتسلما على علي ﷺ بامرة المؤمنين، فقالا له: امر من الله ورسوله؟ فقال ﷺ: نعم. فقاما.

فلما دخلا عليه، قال أبو بكر: السلام عليك يا أمير المؤمنين. وقال عمر: بخ بخ لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت اليوم مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. السلام عليك ورحمة الله وبركاته[1].

ثم هنوه بالخلافة.

■ **[أئمة النواصب يسلمون على علي ﷺ بأمر الرسول ﷺ]:**

ثم أمر عثمان وعبدالرحمن أن يقوما ويسلّما عليه بأمرة [المؤمنين]. فقالا: امر من الله ورسوله؟ فقال: نعم. فقاما وسلما عليه.

ثم أمر طلحة والزبير وسعداً ان يقوموا ويسلّموا عليه بأمرة المؤمنين، فقالوا: امر من الله ورسوله؟ فقال: نعم. قاموا فسلّموا عليه.

---

١) مناقب آل ابي طالب: ج٢، ص٢٣٦.

■ [الخواص يسلمون على علي عليه السلام]:

ثم امر سلمان الفارسي وأبا ذر الغفاري (رضي الله عنهما) ان يسلموا عليه. فقاما وسلما عليه [ولم] يقولا شيئاً، لانهما لم يشكّا في قول رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنه ﴿لايَنطِقُ عَنِ الهَوَى﴾[1].

ثم امر عمّار والمقداد أن يسلّما عليه بأمرة المؤمنين، فقاما وسلما عليه، ولم يقولا شيء، لانهما مصدقين لأمره.

ثم أمر خزيمة ابن ثابت، وأبا الهيثم ابن مالك، وابن النبهان أن يقوموا ويسلموا عليه بامرة المؤمنين فقاموا وسلموا ولم يسألوه عن شيء.

ثم امر يزيد ابن الحصين السلمي واخاه عمر ان يسلموا عليه بأمرة المؤمنين فبعضهم يسأل وبعضهم يسلم عليه، ولم يسئل حتى لم يبق من المهاجرين والأنصار.

■ [أفواج المسلمين تسلم على علي عليه السلام]:

ثم أمر باقي الناس والبوادي من المسلمين [أن] يدخلوا عليه ويهنوه بالخلافة، فدخلوا فوجاً فوجاً، وسلّموا عليه.

---

١) الآية ٣ من سورة النجم.

■ **[الناقض لولاية علي عليه السلام كافر]**:

فلما فرغوا ترائى للناس رجلاً جميل الصورة، طيب الرائحة، فقال: تالله، ما رأيت كاليوم، ما اشدّ ما يؤكد لابن عمّه، لقد عقد الله عقداً لا يحلّه إلا كل كافر بالله ورسوله، وويل لمن حلّ عقده.

فالتفت عمر حين سمع كلامه، فاعجبه ما سمع ورأى، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، اما رأيت ما قال الرجل، فمن هو؟ فقال صلى الله عليه وآله: ذلك الروح الأمين جبرئيل، فاياك ان تكلّه ياشقي، فإنك ان فعلت فالله ورسوله والمؤمنون براءٌ منك[1].

■ **[بيعة علي عليه السلام بالولاية واجبة الى القيامة]**:

قال ابن عباس: والله لقد وجبت بيعته في رقاب الصحابة الى يوم القيامة.

■ **[نزول آية كمال الدين وتمام النعمة]**:

قال حذيفة وأبو ذر (رحمه الله): والله ما برحنا من مكاننا حتى نزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿اليومَ أكملتُ لَكُم دينَكُم وأَتممتُ عَلَيكُم نِعمَتي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلامَ دِيناً﴾[2].

---

١) بحار الأنوار: ج٣٧، ص٢١٩.

٢) الآية ٣ من سورة المائدة.

فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب سبحانه برسالتي إليكم والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي[1].

■ [شعر في مدح الأمير عليه السلام]:

وفي مدحه أقول:

اسمع من يصلي على الرسول

أيها الشيعة الموالون طراً ... بولاء صفوة خيرة الأنبياء

لكم البشر والهناء بيوم ... أكمل الدين فيه بالمرتضاء

ذاك يوم الغدير أيّم يوم ... فيه للمسلمين أي هناء

فهو يوم مبارك فيه أيضاً ... خصّنا الله بالهنا والحباء

لولى المرتضى وبيعة مولا ... ناسياً وصفوة الاتقياء

فله الحمد ربنا وله الشكر ... على ما اولى به من النعماء

وجزا الله خيرة الخلق عنّا ... كل خير له بيوم الجزاء

وعليه صلّى وسلّم ما فاح ... شذى ذكره بشرة الثناء

■ [العلم بمستقبل الخيانة]:

قال بريدة الأسلمي: لما قمنا من منزلنا نريد مضاربنا، سمعت رجلاً يقول لصاحبه: مارأيت اليوم ما فعل محمداً بعلي عليه السلام لو

---

٢) بحار الأنوار: ج٢١، ص٣٩٠.

قدر ان يصيّره نبياً لفعل. فقال له صاحبه: اسكت لو فقدنا محمداً لم نرى من هذا شيء[١].

■ [عقبة الرهشا والناقة]:

قال حذيفة: ثم ان رسول الله ﷺ صلّى بنا المكتوبة وأمرنا بالرحيل، فسار النبي ﷺ يومه ذلك وليلته حتى أشرف على عقبة هرشا، فتقدم القوم حتى صاروا في عقبة هرشا، وقد أخذوا ذباباً وطرحوا فيها حجارة.

فدعاني رسول [الله] ﷺ وعمار ابن ياسر (رحمه الله) وأمرني أن أقود زمام الناقة، وأمر عمار ابن ياسر أن يسوقها، حتى إذا صُرنا في رأس العقبة، خرجوا أولئك النفر الذباب بين قوائم الناقة، فكادت الناقة أن تنفر برسول الله ﷺ.

فصاح بها: اسكتي يا مباركة فليس عليك باس، فوالله الذي لااله الاّ هو لقد نطقت بلسان عربي مبين، وقالت: يا رسول الله ﷺ، لاشلت يداً عن يد ولا رجلاً عن رجل وانت على ظهري.

فلما رأوا القوم الناقة لم تنفر تقدّموا إليها ليدفعوها فجعلت أنا وعمار نضرب وجوه القوم بالسيف وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فتأخروا وقد يئسوا مما دبّروه.

قال حذيفة، فقلت: يا رسول الله، من هؤلاء الذين يريدون

---

١) الصوارم المهرقة: ص٧٥.

بك ماانرى؟ فقال ﷺ: يا حذيفة هؤلاء المنافقين في الدنيا برؤسهم.

فقال: أكره أن تقول الناس دعى قوماً إلى دينه فأجابوه فقاتل بهم فلما ظفر بعدوّه اقبل عليهم فقتلهم، ولكن دعهم فإنّ الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلاً ثم يضطرهم الى عذاب غليظ[1].

■ [دخول الأمير المدينة عليه السلام]:

فدخل المدينة وأمير المؤمنين ومعه المؤمنون، فلقى علي عليه السلام رجلاً فسلّم عليه وهنأه بالخلافة، وانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى بيته فرحاً مسروراً، متوجاً، محبوراً.

---

١) الأنوار العلوية: ص٧٤.

■ [الخاتمة]:

وهذا آخر ما انتهى إلينا ووجدناه مسطوراً بخط مؤلفها على التمام والكمال، ونستغفر الكريم المنان عن الزيادة والنقصان والسهو والغلط والنسيان انه غفور منان.

والحمد لله الكريم الديان، وصلّى الله على خاتم أنبيائه المبعوث من عدنان، وعلى آله امناء الرحمن ما صاح طائر على غصون الاشجار وما أنيعت دوحة بأثم.

◄ قد وقع الفراغ من طي فيافي الرسم لتحرير هذه الأحاديث الشريفة والطروس المحبرة المعطرة المنيفة من فضائل الامام والاسد الضرغام والليث القمقام، أبو الائمة الكرام علي بن أبي طالب عليه وعلى آله الصلاة والسلام، بضحى يوم الثالث والعشرين من شهر صفر المظفر في أوائل شهور سنة ١٣٠٨ على يد فقير ربه السبحاني عبدالله بن احمد ابن ابراهيم ابن أحمد العرب الدرازي البحراني عفى الله عنه وعن والديه وعن المؤمنين والمؤمنات بحق محمّد وآله اهل الفضل والكمالات آمين آمين.

وصلّى الله على محمّد وآله الميامين

مصادر التحقيق

◄ بعد كتاب الله
◄ ١ـ أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين خلال ١٤ قرن ـ الاستاذ سالم النويدري.
◄ ٢ـ علماء البحرين دروس وعبر ـ الشيخ عبدالعظيم المهتدي البحراني.
◄ ٣ـ جامع المقاصد للمحقق الكركي.
◄ ٤ـ كمال الدين وتمام النعمة للمحدث الشيخ الصدوق.
◄ ٥ـ الكافي لثقة الاسلام الكليني.
◄ ٦ـ الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي.
◄ ٧ـ حلية الابرار للسيد هاشم البحراني.
◄ ٨ـ علل الشرائع للشيخ الصدوق.
◄ ٩ـ رسائل المرتضى.
◄ ١٠ـ اليقين للسيد ابن طاووس.
◄ ١١ـ دلائل الامامة للطبري.
◄ ١٢ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي.
◄ ١٣ـ كنز العمال للمتقي الهندي.
◄ ١٤ـ ينابيع المودة للقندوزي.
◄ ١٥ـ شرح اصول الكافي للمازندراني.
◄ ١٦ـ الاختصاص للمفيد.
◄ ١٧ـ الأمالي للشيخ الصدوق.
◄ ١٨ـ بحار الأنوار للعلامة المجلسي.
◄ ١٩ـ بصائر الدرجات.
◄ ٢٠ـ شرح الأخبار.
◄ ٢١ـ تاريخ الطبري.
◄ ٢٢ـ الكامل لابن الاثير.
◄ ٢٣ـ البداية والنهاية
◄ ٢٤ـ النزاع والتخاصم للمقريزي
◄ ٢٥ـ الامامة والسياسة لابن قتيبة
◄ ٢٦ـ العقد الفريد لابن عبد ربه
◄ ٢٧ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
◄ ٢٨ـ مستدرك وسائل الشيعة للنوري
◄ ٢٩ـ مصباح المتهجد للطوسي
◄ ٣٠ـ الصوارم المهرقة للتستري
◄ ٣١ـ تفسيرالعياشي

- ٣٢ـ لسان الميزان
- ٣٣ـ السيرة الحلبية
- ٣٤ـ الهداية الكبرى
- ٣٥ـ مائة منقبة
- ٣٦ـ الامالي للشيخ الطوسي
- ٣٧ـ الاربعين للقمي
- ٣٨ـ الصراط المستقيم للبياضي
- ٣٩ـ إرشاد القلوب للديلمي
- ٤٠ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي
- ٤١ـ العمدة لابن البطريق
- ٤٢ـ الفضائل لابن شاذان
- ٤٣ـ الجواهر السنية للحر العاملي
- ٤٤ـ نور الثقلين للشيخ عبد علي الحويزي
- ٤٥ـ مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني
- ٤٦ـ الخصال للصدوق
- ٤٧ـ تفسير فرات الكوفي
- ٤٨ـ خصائص الوحي المبين لابن البطريق
- ٤٩ـ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني
- ٥٠ـ تفسير الصافي للفيض الكاشاني
- ٥١ـ الطبقات الكبرى
- ٥٢ـ تاريخ اليعقوبي
- ٥٣ـ صحيح مسلم
- ٥٤ـ مسند أبي يعلى
- ٥٥ـ مستدرك الحاكم
- ٥٦ـ مصباح الانوار
- ٥٧ـ مسند أحمد بن حنبل
- ٥٨ـ مشكاة المصابيح
- ٥٩ـ سنن الترمذي
- ٦٠ـ سنن ابن ماجة
- ٦١ـ المناقب للخوارزمي
- ٦٢ـ الغدير للشيخ عبدالحسين الاميني
- ٦٣ـ روضة الواعظين للفتال النيسابوري
- ٦٤ـ الاحتجاج للطبرسي

الفهرس

صدر من
سلسلة من تراث البحرين:

١ـ تعيين الفرقة الناجية المنسوب للفاضل القطيفي البحراني (ره).
٢ـ تعليقة النابغة البحراني على العروة الوثقى.
٣ـ طريقة الرياضة الشرعية للشيخ البحراني (ره).
٤ـ وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام للشيخ علي البلادي.
٥ـ إلزام النواصب بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام للشيخ مفلح الصيمري (ره).
٦ـ العجائب والغرائب للشيخ عبدالله السماهيجي.
٨ـ المراثي الاحمدية للشيخ أحمد صالح آل طعان البحراني (ره).

وسيصدر:

١ـ نظم حديث الكساء للنابغة البحراني.
٢ـ نظم مقتل الحسين عليه السلام للشيخ حسن الدمستاني.
٣ـ اجازة البلادي للسيد مهدي الغريفي.
٤ـ من خطب شيخ الامامية ابن المتوج البحراني.
٥ـ أوراد الابرار في مأتم الكرار للشيخ حسن الدمستاني.
٦ـ منتخب عقد الجمان للشيخ مفلح الصيمري.
٧ـ التهاب نيران الاحزان للشيخ عبدالرضا الأوالي.
٨ـ من نفحات الولاء للسيد حسين الموسوي البحراني (ره).
٩ـ تتمة أمل الآمل لآل أبي شُبانة.

دار حفظ التراث البحراني

هيئة ذات نفع عام تتمتع بالشخصية الاعتبارية، تأسست عام ١٤١٨ هـ على يد ثلّة من الشباب البحراني.

الاهداف

١ـ العمل على تصنيف كتب التراث والنتاج البحراني المعاصر وفهرستها ودراستها وتسهيل الاطلاع عليها والاستفادة منها.

٢ـ السعي في جمع وحفظ المخطوطات والوثائق والصور والنتاجات، وكافة ما يتعلق بالتاريخ والتراث البحراني، وما كتب عن تلك البقعة الجغرافية.

٣ـ العمل على إحياء ونشر التراث ضمن مسلسلات تراثية متخصصة في المجالات العلمية المتنوعة.

٤ـ إظهار أثر الحركة العلمية للبلاد في مجالات اختصاصها المتنوعة في آفاقها ومناهجها، ودور رجالاتها الفعّال والمبدع في رفد مسيرة الامة والمنطقة والبحرين بالعطاء العلمي والادبي الخلاّق.

٥ـ تسجيل وتدوين تاريخ البحرين بمنهجية علمية تحليلية تعتمد الموضوعية والحياد وتوثيق المعلومات، ودراسة المجتمع في وقائعه وأنماطه الاجتماعية والثقافية والدينية.

٦ـ كشف ونقد محاولات التزييف والتحريف والتشويه لتراث وتاريخ البحرين العلمي والثقافي والاجتماعي والسياسي.

٧ـ التعاون والتواصل مع الشخصيات والمؤسسات العلمية والتراثية والمكتبات المتخصصة والعامة محلياً وعالمياً.

الوسائل

ولتحقيق الاهداف المذكورة تعتمد الدار الوسائل التالية:

اولاً ـ التحقيق والبحوث:

١ـ تصنيف وفهرسة التراث فهرسة علمية دقيقة، وتحقيق المهم منه.

٢ـ اعداد البحوث والدراسات التحليلية للتاريخ والمجتمع.
٣ـ اعداد البحوث والدراسات الببلوغرافية والمنهجية لمصادر وموضوعات عمل المركز.
٤ـ تقديم الدعم لجهود تحقيق المخطوطات التراثية والاعمال الدراسية للتراث والتاريخ البحراني.

ثانياً ـ المرافق والآليات الثقافية:

١ـ مجلة تراثية تاريخية نصف سنوية بعنوان (تراث أوال).
٢ـ مسلسلات تراثية وتاريخية ودراسية عن التراث والتاريخ العلمي للبلد.
٣ـ ندوات متخصصة في التراث والتاريخ وعقد ملتقيات ومؤتمرات احيائية لعلماء البحرين وتاريخها العلمي.

ثالثاً ـ المكتبة الارشيف والنظم المعلوماتية:

١ـ انشاء مكتبة متخصصة بالتراث والتاريخ والنتاج البحراني المعاصر.
٢ـ أرشفة المعلومات المتوفرة عن مصادر وموضوعات اهتمام المركز.

دعوة للاستكتاب

في إطار التواصل مع الشخصيات والمؤسسات العلمية والتراثية والمكتبات المتخصصة والعامة محلياً وعالمياً لايجاد نهضة إحيائية تستوعب التراث العلمي لأرض البحرين، واظهار اثر الحركة العلمية لتلك البلاد، ودور رجالاتها الفعّال والمبدع في رفد مسيرة الأمة والمنطقة والبحرين بالعطاء العلمي والادبي الخلاق، وانطلاقاً من الايمان بقدرات أبناء البحرين في الحاضر للاسهام في هذه النهضة تتقدم دار حفظ التراث البحراني بالدعوة إلى جميع أبناء البلاد للمساهمة في هذا المشروع من خلال الكتابة ضمن:

أولاً ـ المسلسلات التراثية والتاريخية والدراسية التالية:

١ـ سلسلة من تراث البحرين (التي تتناول النصوص العلمية لعلماء البحرين بالتحقيق والتقديم).

٢ـ سلسلة البيبلوغرافيا والفهارس (التي توثق للنتاج العلمي البحراني).

٣ـ سلسلة التاريخ والتراجم (التي تتناول النصوص المدونة قديماً حول تاريخ البحرين وعلماؤها).

٤ـ سلسلة البحرين للناشئين (التي تتضمن عرض كل مايتعلق بالتاريخ البحراني وعلماء البحرين باسلوب قصصي مصور للناشئين).

٥ـ سلسلة إسهامات علماء البحرين (تتناول علماء كل منطقة من المناطق بالترجمة والتعريف بمؤلفاتهم).

٦ـ سلسلة اعلام من البحرين (التي تتضمن عرض لسير علماء البحرين بشكل موجز ومختصر على شكل كراسات).

ثانياً ـ مجلة «تراث أوال»:

مجلة تراثية تاريخية، يمكن الكتابة فيها في أي مجال من مجالات الاهتمام وباي لغة تحليلية دون أي حساسية ما لم تخالف اصول وقواعد البحث العلمي.

العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران ـ قم

ص . ب: ٣٧١٨٥ / ٥٨٣ فاكس: ٧٧٣٧٨٧٠

الهاتف: ٧٨٣١٠٥٠ ـ ٧٧٤٨٧٤٣ ـ ٧٧٣٢٦٣١

البريد الالكتروني: E - MAIL: ALHALAQH@hotmail . Com